وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد –تلمسان–
كلية الأدب واللغات الأجنبية
قسم اللغة الانجليزية
شعبة الترجمة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: ترجمة عربي – إنجليزي– عربي الموسومة:

المواقع السياحية العثمانية بتلمسان

(دراسة طبونيمية عربية- إنجليزية- تركية)

من إعداد الطالبة

*خولة بن حجبة

تحت إشراف:

د سليمة يحياوي

لجنة المناقشة		
أ.د فائزة مهتاري	جامعة تلمسان	رئيسا
د سليمة يحياوي	جامعة تلمسان	مشرفا ومقررا
د حياة سيفي	جامعة تلمسان	مناقشا

السنة الجامعية

2022/2021

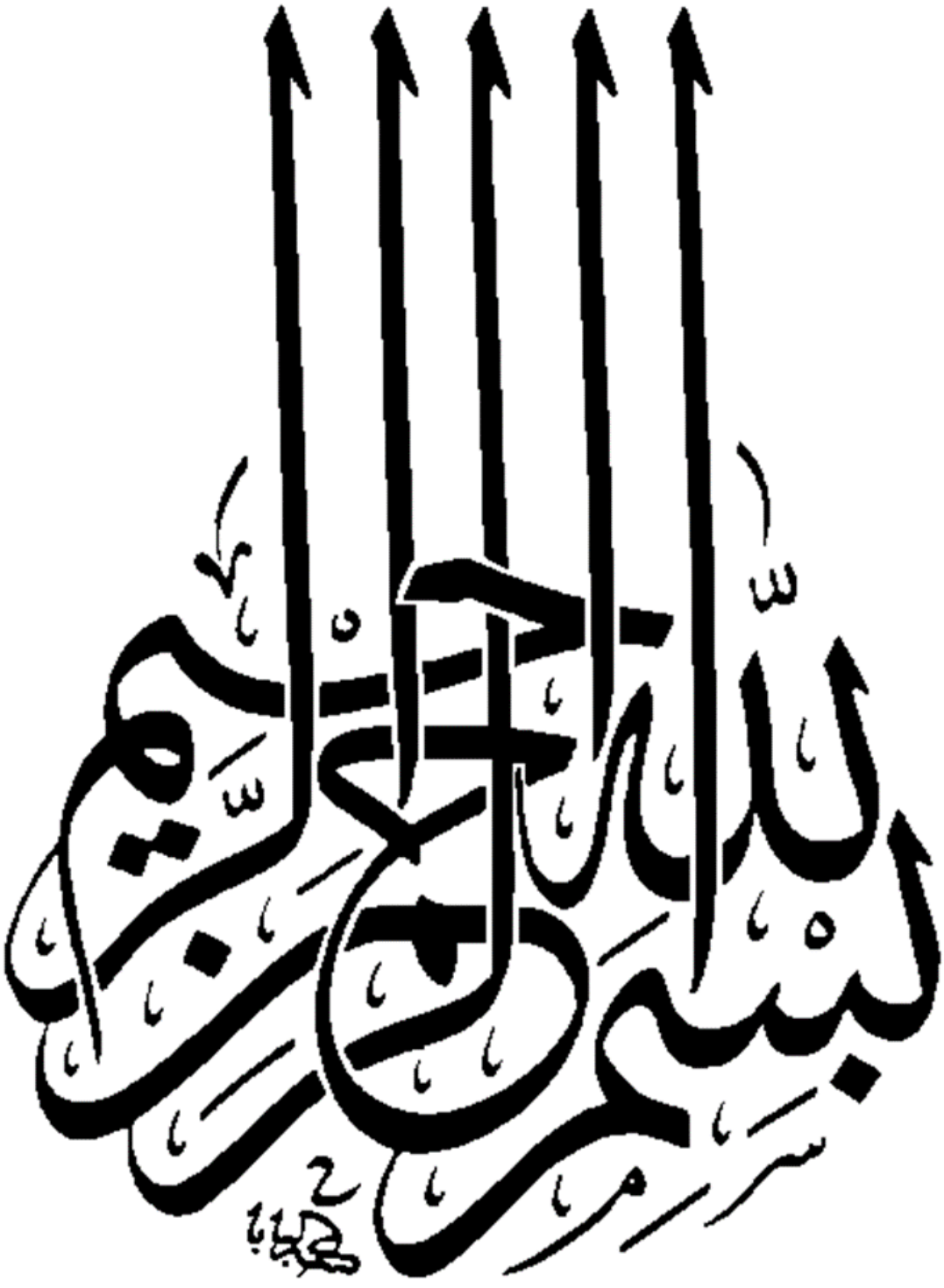
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى من كان لي سنداً وعوناً عند الشدائد طول عمري، إلى الرجل الأبرز في حياتي

أبي العزيز

إلى القلب المعطاء والصدر الحاني

أمي الحبيبة

إلى من شد الله بهم عضدي فكانوا خير معين

إخوتي

إلى كل من ساعدني ولو بحرف في حياتي الدراسية...

إلى هؤلاء جميعاً أهديكم هذا العمل

محبتكم خولة

الشكر

أشكر الله عز وجل على توفيقه لإتمام هذا العمل...

كما أرفع جزيل الشكر للأستاذة الفاضلة يحياوي سليمة على مجهوداتها وحسن نيتها وعدم التردد في تقديم يد العون والإرشاد...

والشكر الكبير موصول كذلك لأعضاء اللجنة الكرام الأستاذة فايزة مهتاري والأستاذة حياة سيفي لقبولهما مناقشة عملي المتواضع...

ونرجو من الله أن يجعل مجهوداتنا المبذولة في ميزان الحسنات.

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد،

تمتاز ولاية تلمسان بتاريخ متأصل، إذ تشتهر بموقعها الاستراتيجي الهام ومواقعها الطبيعية الخلابة ومعالمها الأثرية العظيمة، ولقد شهدت هذه المدينة عدة حضارات وعصور أشهرها العهد الروماني، العهد الزياني، العهد المريني والعهد العثماني. لعل هذا الأخير يعرف بأحد هذه الحقب التي ما تزال تحتاج إلى بحوث ودراسات مستفيضة.

شكلت هاته العصور نقطة انطلاق عجلة السياحة بهذه المدينة، التي تعتبر إمكانياتها في هذا المجال ثرية من خلال ما تملكه من إرث إيكولوجي ومتاحف تاريخية وثقافية وغيرها، لم ترتكز السياحة على الأماكن فقط إنما امتدت الى أسماء تلك الأماكن من خلال النظر في أصولها ومعانيها وبنيتها تحت ما يسمى بعلم الطبونيميا.

ومن جهة أخرى فلقد دام حكم العثمانيين بالجزائر ثلاثة قرون، وذلك بعد استنجاد الجزائريين بالإخوة بربروس لتحرير بايلك الشرق (بجاية، جيجل) الذي كان تحت سلطة الإسبان، وإلى خوض معارك أخرى في بايلك الغرب (تلمسان)، هذه الأخيرة التي لم يتميز التواجد العثماني بها بمنشآت كثيرة، مقارنة مع الحقبة الذهبية التي شهدتها سابقا في العصر الزياني، وهذا ما شجعني على الكتابة في هذا الموضوع الذي وسمته "المواقع السياحية العثمانية بتلمسان–دراسة طبونيمية عربية إنجليزية تركية".

ننطلق لإعداد هذه المذكرة من إشكالية عامة تتمثل فيما هو سبب إفتقار الساحة العلمية إلى دراسات طبونيمية ثلاثية اللغة (عربية، إنجليزية، تركية) للمواقع السياحية

العثمانية بتلمسان على الخصوص؟ كيف ساعدت الترجمة في فهم المعالم الأثرية العثمانية بتلمسان؟ ما هو دور علم الطبونيميا في مجال الترجمة؟

وكان من دواعي اختياري لهذا الموضوع الرغبة الجادة في إثراء المكتبة بدراسة لم يتم التطرق إليها مسبقا، حيث أمكنني الجمع بين اللغات الثلاث العربية والإنجليزية والتركية، ومن جهة أخرى من أجل تشجيع حركة السياحة بتلمسان، وإبراز أثر الوجود العثماني بها من خلال الدراسة الطبونيمية للمواقع المعنية والتعريف بها وتقديمها للوفود السياحية الأجنبية، وترجمتها ترجمة ثلاثية من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية واللغة التركية.

وقد اعترضتنا خلال إجراء هذا البحث بعض الصعوبات البحثية تتمثل أساسا في قلة المصادر والمراجع، خاصة ما تعلق بعلم الطبونيميا، والترجمات ثلاثية اللغة (عربية، إنجليزية وتركية)، وأيضا نقص الدراسات حول الوجود العثماني وآثاره بتلمسان، وكذلك تزامن فترة إعداد البحث بالموجة الرابعة لوباء كورونا التي عرقلت سير الخرجات الميدانية واللقاء بالمختصين.

إقتضت طبيعة الدراسة الاعتماد على المنهج التاريخي مع إجراء تطبيقي، حيث ارتأيت أن تكون المادّة العلمية فيها موزّعة على فصلين نظريين وآخر تطبيقي، بعد ذكر المقدّمة، مذيّلة بخاتمة متبوعة بقائمة من المصادر والمراجع، وذلك على النحو التالي:

- الفصل الأول: الحكم العثماني وأثره على السياحة بتلمسان، حيث أعطينا لمحة عن السياحة بالمدينة في المبحث الأول ثم أشرنا إلى تلمسان خلال العهد العثماني في المبحث الثاني.

- الفصل الثاني: الدراسات الطبونيمية في مجال الترجمة، أشرنا في المبحث الأول إلى تعريف الطبونيميا وأبعادها الجغرافية والتاريخية، وذكرنا في المبحث الثاني العلاقة بين الدراسات الطبونيمية ومجال الترجمة.

- الفصل الثالث المتمثل في الجانب التطبيقي، فهو عبارة عن دراسة مواقعية لبعض المعالم العثمانية بمدينة تلمسان، وترجمتها ترجمة ثلاثية اللغة من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية ثم التركية.

ومن أمثلة الدّراسات السّابقة التي جمعت بين الطبونيميا والترجمة، والتي أفدت منها في الجانب التّطبيقي من هذه الرّسالة، أذكر:

- المترجم والأخطاء اللغوية في تهجئة أسماء الأعلام– أطروحة لسيفي حياة.

- المواقع السّياحية بمنطقة الغزوات دراسة طبونيميّة عربيّة إنجليزية للطالبتين بوراحل حنان وصلحاوي مريم (جوان 2022م).

كما أنّ طبيعة الموضوع اقتضت مني الرّجوع إلى جملة متنوّعة من المصادر والمراجع توزّعتها الفصول ودلّت عليها الإحالات، أهمّها:

- أضرحة أولياء الغرب الجزائري– مذكرة لفايزة مهتاري.

- الكتابات الأثرية في منطقة تلمسان من الفتح الإسلامي إلى العهد العثماني لعبو يوسف.

- المعالم الأثرية العربية لمدينة تلمسان" لجورج مارسي.

- نحو بناء معجم طبونيمي إلكتروني لخدمة السّياحة تلمسان أنموذجا" ليحياوي سليمة.
- إعداد مدونة معجم طبونيمي حاسوبي لمدينة تلمسان لنقاز هجيرة.
- الدراسة الايتيمولوجية لأسماء الأماكن المأهولة مقاربة لغوية تطورية منطقة تلمسان أنموذجا" لفاطمة الزهراء النجراوي.

وفي الأخير، يبقى مجال البحث في مثل هذا النوع من الدراسات مفتوحا لكافة الباحثين بجميع توجهاتهم العلمية، لأن تلمسان لمكانتها بين المدن الحضارية تستحق منا أن نبرز كنوزها على المستوى الوطني والعربي والعالمي.

تلمسان يوم:

الخميس 22 سبتمبر 2022 ميلادي الموافق لـ 26 صفر 1444 هجري

الطالبة: إلهام خولة بن حجبة

الفصـــل الأول:

الحكم العثماني وأثره على السياحة بتلمسان.

المبحث الأّول: لمحة عن السياحة بتلمسان عبر العصور

المبحث الثاني: تلمسان خلال الفترة العثمانية

المبحث الأول: لمحة عن السياحة بتلمسان عبر العصور

السياحة هي أحد معايير تعزيز العلاقات الدولية في العديد من المجالات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية. ونظرا لخصائصه الإيجابية، فإنه يعتبر وسيلة حضارية لنقل وتبادل الثقافات بين مختلف شعوب العالم، حيث تنتقل اللغات والمعتقدات والفنون وألوان الثقافة المختلفة من خلال الحركة السياحية، وتختلف باختلاف مصالح الشعوب. السياحة الثقافية هي نوع من السياحة القائمة على العادات السياحية المرتبطة بالتراث الثقافي والطبيعي.

1. تعريف السياحة:

يشكل هذا النشاط ظاهرة اقتصادية، اجتماعية وثقافية، ذات أبعاد دولية هامة، حيث يقول جيرالد جيبيلا (Gerald Guibilato) الخبير والكاتب السويسري المتخصص في السياحة أن أول صعوبة لمن يريد دراسة السياحة هو تعريفها، إن للسياحة جنيالوجيا واسعة، ترتبط بمختلف العلوم وبعدد كبير من الأنشطة كالسفر والإيواء والإطعام والترفيه وحب الإكتشاف والتمتع بالعوامل الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمواقع أو البلدان التي يزورها السائح. [1]

أما نظرة الجزائر في تعريف السياحة، فإنها تبنت نفس تعاريف المنظمة العالمية للسياحة (الزائر، السائح، المتنزه) إلا أنها أضافت بعض المفاهيم أهمها:

(1)- جميل نسيمة: السياحة الثقافية وتثمين التراث من خلال البرامج التلفزيونية في الجزائر، شهادة ماجستير، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، شعبة علوم الإعلام والاتصال، 2010/2009، ص: 09.

- **الدخول:**

كل من سافر عبر الحدود، ويدخل التراب الوطني خارج مساحة العبور فيعتبر دخيلا.

- **المقيمين:**

هم المسافرون غير المتنزهون والعابرين بالجزائر، باستثناء المتنزهون في الرحلة البحرية.

- **الغير المقيمين:**

كل زائر مؤقت تمنح له في الحدود تأشيرة عبور مدتها 05 أيام للعابرين جوا.

- **المتنزهون عن طريق الجولة البحرية:**

هم زوار يستعملون الباخرة نفسها ذهابا وإيابا ويقطنون بها طوال مدة الرحلة بحيث لا يعتبرون مقيمين.[1]

2. أهمية السياحة:

السياحة ظاهرة عامة، تساهم في تدعيم مختلف المجالات (شبكة قطاع النقل والمواصلات، هياكل الاستقبال، أشكال ووسائل الإعلام والدعاية، الأنشطة الترفيهية الثقافية... الخ) وهذا نظرا لما تتميز به من أهمية في جوانب عديدة. فعبر تشابك هذه المجالات وتفاعلها، يمكن تقييم مدى نجاح السياحة في بلد ما، حيث تختلف طرق تنظيم وقيام الصناعة السياحية في الدول المصنعة على الدول النامية بما أن مختلف الأنشطة

(1) _ جميل نسيمة: المرجع السابق، ص: 50.

السياحية مرتبطة بالتطور الاقتصادي والاجتماعي للبلاد. إن أهمية السياحة تكمن في حجم الحركة السياحية حيث ساهمت كل من الأهمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في توفير الشروط الموضوعية والطبيعية لقيام صناعة سياحية متمكنة من تنمية البلاد السياحي.[1]

نختصر فيما يلي أهمية السياحة حسب بعض ارتباطاتها:

1.2 الأهمية الاجتماعية:

لا يختلف إثنان على أن التطور الاقتصادي في أي بلد يؤدي حتما إلى إحداث تطور مماثل في الجانب الاجتماعي، بمعنى أن العلاقة بين القطاعين طردية، فمساهمة القطاع السياحي في توفير النقد الأجنبي لخزينة البلد يساهم في نفس الوقت في التخفيف من حدة الفقر وتحسين المستوى المعيشي للمواطنين. ويرجع هذا إلى كون السياحة تعتمد على الاستعمال المكثف لليد العاملة في مختلف الخدمات المتعلقة بالسياحة كالنقل، الإسكان، الإطعام، الاتصال والبيع. [2]

3.2 الأهمّية الحضاريّة والثّقافيّة:

تمثل السياحة وسيلة حضارية وثقافية اجتماعية تساهم بشتى الطرق في نقل وتبادل الحضارات والثقافات بين مختلف الأمم، وتعمل على زيادة معرفة الشعوب ببعضهم البعض وتثمين العلاقة بينهم وتقليص المسافات الثقافية، الفكرية، واكتشاف الآداب والفنون ومختلف الطبوع الثقافية، فيتم التعرف عن ماضي الشعوب وعن تاريخها وهذا ما يؤدي إلى حماية التراث التاريخي والثقافي للشعوب وينمي علاقات تواصلهم مع الأمم الأخرى، عن طريق

(1) – جميل نسيمة: المرجع السابق، ص: 64.

(2) – المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

تعدد الزيارات والأسفار في البلاد السياحي المستقبل فتؤثر في السائح وتتأثر هي الأخرى ثقافيا بسياحها، وبالتالي ينتج التأثير الثقافي.[1]

3. لمحة عن مدينة تلمسان:

يقول الفقيه الكاتب العلامة الناظم الناثر أبي عبد الله محمد بن يوسف الثغري كاتب سلطان تلمسان أمير المسلمين أبي حمو موسى بن يوسف الزياني عن تلمسان المحروسة:

كل حسن على تلمسان وقف وخصوصا على ربى العباد

ضحك النور في رباها وأربى كهف ضحاكها على كل ناد

وسما تاجها على كل تاج ونما وهدها على كل واد

يدعي غيرها الجمال فيقضي حسنها أن تلك دعوى زياد.[2]

أطلق عليها المولعون بها عدة ألقاب، من بينها "عاصمة إلتقاء الحضارات" و"المتحف المفتوح على الطبيعة"، إنها محافظة تلمسان التي تعدّ من أقدم المدن الجزائرية.[3]

تُطلق عليها عدّة ألقاب منها لؤلؤة المغرب الكبير، تحظى المدينة بأهميّة كبيرة في البلاد حيث تأتي في المرتبة الثانية من حيث الأهميّة على مستوى البلاد؛ لما تتغنّى به من ماضٍ مجيد وغني بالأمجاد، ويظهر في مدينة تلمسان الأثر الأندلسيّ الممتدّ من العصور الإسلاميّة القديمة في البلاد. تنفرد مدينة تلمسان بما تحتضنه من مبانٍ فنيّةٍ تمتزج فيها فنون

---

(1) - جميل نسيمة: المرجع السابق. ص: 65.

(2)- مليكة ضاوي: المولديات في دولة بني عبد الواد الزيانية، دار على بن زيد للطباعة والنشر، بسكرة، الجزائر، طبعة01، 2014م، ص:44.

(3) - ينظر: يونس بورنان: مدينة تلمسان، لؤلؤة المغرب المغربي وعاصمة المساجد العتيقة بالجزائر، الأربعاء 8/5/2019 02:06بتوقيت أبو ظبي على الموقع الإلكتروني العين الإخبارية.https://al-ain.com/article/tlemcen-algeria-ancient-masjids

الحضارتين الإسلاميّة والأندلسيّة، ويشار إلى أنّ المدينة قد سطّرت في صدر التاريخ ماضياً فكرياً وثقافياً وسياسيّاً عريقاً، لما قدّمه الإنسان فيها من إبداع ورقيّ وتفوق؛ فقد حصلت على عدة ألقاب منها غرناطة إفريقيا.[1]

4. تسمية مدينة تلمسان:

سُميت تلمسان بعدد من المسمّيات، ومنها جوهرة شمال أفريقيا، ولؤلؤة المغرب العربي، وغرناطة أفريقيا، كما ويرتبط اسمها بأسماء عائلات جزائريّة كثيرة، وتُسمّى في بعض الدول العربيّة باسم التلمسانيّ، أو تلمسانيّ، ويرجع اسم تلمسان إلى اللغة الأمازيغيّة، وتختلف التفسيرات حوله؛ إذ يُقال أنَّ هذه التسمية تعني النبع الجاف، والبعض يقول أنَّها مدينة الينابيع. ويُشار إلى أنَّ تلمسان لم تحمل هذا الاسم إلّا في روايات القرن الثالث للهجرة، ولا يُذكر من الشخص أو الجهة التي أطلقت عليها هذه التسمية، ولكن يُذكر أنّ المدينة لا تزال تحتفظ باسم أغادير، وهو اسم للمدينة القديمة في الجهة الشرقيّة من تلمسان، ويصفها الإدريسي في (نزهة المشتاق) بأنَّها مدينة أزلية ولها سور حصين متقن الوثاقة، وهي مدينتان في واحدة يفصل بينهما سور.[2]

5. جغرافية تلمسان:

تقع مدينة تلمسان أقصى غرب الجزائر، بالتحديد بين الحدود المغربية في جهة الغرب، وولاية سيدي بلعباس في الشرق، والنعامة في الجنوب، محصورةً بين وادي التافنة ووادي إيسر، فيما تُطل على سهلٍ شاسعٍ يبدأ من جبال تلمسان، التي يتراوح ارتفاعها بين

---

(1)- ينظر: إيمان الحياري: بحث حول مدينة تلمسان،28جوان2016، على الموقع الإلكتروني موضوع.
https://mawdoo3.com/%D8%A8%D8%AD%D8%AB_%D8%AD%D9%88%D9%84_%D9%85%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A9_%D8%AA%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%A7%D9%86

(2)- المرجع نفسه.

1200مترٍ، و1800مترٍ في الجنوب، حتى التقاء الواديين على بعد حوالي 30 كيلومتراً، من البحر الأبيض المتوسط شمالاً، ويُعدّ النشوء الجيولوجي لمدينة تلمسان، مناسباً بدرجةٍ ممتازة لحفظ مياه الأمطار في أحواضٍ جوفيةٍ كبيرةٍ للغاية تحت سطح الأرض، ممّا يجعل جبالها خزاناً طبيعياً للمياه، يمدّ طبيعتها الخلابة بالخضرة الدائمة.[1]

الموقع الفلكي: تقع فلكياً على خط طول 1.320 درجة غرب خط غرينتش، وعلى دائرة عرض 34.890 درجة شمال خط الاستواء.[2]

6. تاريخ تلمسان:

لعبت تلمسان دور هام أثناء القرون الوسطى كقاعدة المغرب الأوسط منذ أن أسسها بنو يفرن من ملوك زناتة ومن تلاهم من الأدارسة والمرابطين والموحدين إلى أن جعلت منها قبيلة بني عبد الواد العتيدة عاصمة لها وما جرى بينهم وبين جيرانهم الحفصيين والمرينيين من حروب وغارات، مختصرا الكلام على الفتن الداخلية والحروب الخارجية التي من شأنها إزهاق الأرواح وهدم الديار، وضاربا صفحا ما استطعت إلى ذلك سبيلا عن الأساطير الشعبية والأحاديث الخرافية التي من شأنها تفويض العقول وتهديم الأفكار، ثم أخيرا ما آل إليه أمرها بعد استيلاء الأتراك عليها ثم احتلال الفرنسيين لها إلى أن حصلت الجزائر على استقلالها.[3]

---

(1)- ينظر: فاطمة مشعلة: تعريف مدينة تلمسان،27نوفمبر2016، على الموقع الإلكتروني موضوع.
https://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D9%85%D8%AF%D9%8A%D9%

(2) - ينظر: سميحة ناصر خليف: مدينة تلمسان في الجزائر،04أفريل2017 ، على الموقع الإلكتروني موضوع.
https://mawdoo3.io/article/76442_%D9%85%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A9_%D8%AA%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%A7%D9%86_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1

(3) - الحاج محمد بن رمضان شاوش: باقة السوسان في التعريف بحضارة تلمسان عاصمة دولة بني زيان، الجزء الأول، تحقيق: الحاج الغوثي بن احمدان، دار النشر: ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011م، ص: 21.

شهدت مدينة تلمسان عدة حضارات ومر عليها العديد من الشعوب ومختلف العصور منها: [1]

_العهد الروماني (201م).

_الفتح العربي وعهد الولاة (55-148هـ/675-166م).

_العهد الإدريسي (139-173هـ/790-931م).

_العهد الفاطمي والأموي (319-454هـ/931-1063م).

_العهد المرابطي (472-542هـ-1079-1148م).

_العهد الموحدي (542-633هـ/1147-1235م).

_العهد الزياني (633-962هـ/1236-1554م).

_ العهد المريني (1244م – 1465م)

_العهد العثماني (962-1258هـ/1555-1842م).

_وختاما الاستعمار الفرنسي (1962-1842م).

تتميز تلمسان ببعد تاريخي ضارب بجذوره في القدم من فترة ما قبل التاريخ، ثم فترة التاريخ القديم مع بني يفرن واختطافهم لمدينة أجادير، ماقبل القرن الثالث قبل الميلاد (ق 3. ق م)، ثم قيام إمارة أبي قرة ليفرني مع منتصف القرن الثاني للهجرة، وبعدها كمركز إشعاع ثقافي حيث خلفوا سوى جامع أكادير بتلمسان والذي لم يبق منه ظاهرا إلا الصومعة سنة

(1) - الحاج محمد بن رمضان شاوش: المرجع السابق، بالتصرف، ص: 45-97.

(174م –790م). ثم بعد مجيء المرابطين شهدت تلمسان نقلة نوعية ببناء مدينة تاقرارت في نهاية القرن (5هـ –11م) فأصبحت مركز إشعاع حضاري"، حيث كان بلاطهم لا يخلوا من عالم أو فقيه أو أديب، وكان من أهل الثقافة العالية آنذاك أبو عبد الله محمد بن سحنون الطيب الندرومي الكومي (ت610)، نسبة إلى كومية بأحواز تلمسان، فاهتم علي بني يوسف بن تشافين ببناء المسجد الجامع في جمادى الثانية سنة (530هـ)، وجامع ندرومة. وبعدهم تدخل فترة الموحدين خلال القرن (6–12م) إلى أن ارتفعت حضارة المغرب الأوسط مع الزيانيين من القرن (7هـ–12م) إلى القرن (10هـ–16م)، وصارت دار مملكة زناته.[1] أما الوجود العثماني في هذه المنطقة كان نتيجةً لطلب من الجزائريين المساعدة في مؤازرتهم لصدّ الاحتلال الإسباني لبلادهم؛ حيث جاء بربروس عروج، وخير الدين، وإسحاق، ليتمكّنوا في أوّل الأمر من بسط سيطرتهم على مدينة جيجل، وأيضاً مدينة الجزائر، ومن ثمّ تقدّموا إلى تلمسان، وبعدها إلى بسط نفوذهم في أرجاء البلاد، فكانت هذه الفترة فترة ركود وتدهور وما إلى هنالك من انحطاط وتراجع شهدته البلاد.[2]

خاتمة

باختصار تلمسان مدينة عريقة منذ القدم بها آثار كثيرة أزلية من بقايا الأمم السالفة هي في حاجة إلى عناية فائقة ودراسة شاملة دقيقة مستفيضة تبرز ما تبقى من حضارة

---

(1)– زاوي هوارية: جهود علماء تلمسان في التفسير خلال العهد العثماني، مجلة الاستيعاب، جامعة أحمد بن بلة وهران، الجزائر، عدد: 03، سبتمبر 2019، ص: 131–132.

(2) – ينظر: غادة الحلايقة: بحث حول تاريخ تلمسان على الموقع الإلكتروني موضوع، 01فبراير 2016.
https://mawdoo3.io/article/58630_%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE_%D8%AA%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%A7%D9%86

رائعة ومحد شامخ وما أحسن قول شاعرها أبي عبد الله محمد بن يوسف القيسي في هذا المعنى:[1]

فلو أمرؤ القيس بن حجر رآها قدما تسلى عن معاهد مأسل

لو حام حول فنائها وظبائها ما كان محتفلا بحومة حومل.[2]

(1) - الحاج محمد بن رمضان شاوش: المرجع السابق، ص: 44.

(2) - بغية الرواد ليحي بن خلدون، مجلد 01، ص: 14.

المبحث الثاني: تلمسان خلال الفترة العثمانية

في أوائل القرن 16، شهدت الجزائر، أو ما كان يعرف سابقا باسم المغرب الأوسط، انهيار حكم الدولة الزيانية وتفتيتها إلى إمارات صغيرة ومفككة ومتنافسة، مما أدى إلى احتلالها من قبل الإسبان، مما أدى إلى التدخل المطلوب من قبل الأتراك العثمانيين لإعادة فتحها.

1. إلحاق تلمسان بالحكم العثماني في الجزائر:

شهدت عاصمة الزيانيين عدة اضطرابات سياسية مع مطلع القرن 10 ه /16م، فازداد التنافس بين أفراد البيت الحاكم، كما شهدت السواحل هجمات الإسبان الذين كانوا يلاحقون المهاجرين الأندلسيين الفارين من غرناطة منذ سقوطها سنة 1492م. [1]

وفي خضم هذه الأحداث ظهر نشاط اثنين من البحارة العثمانيين بالحوض الغربي للبحر الأبيض المتوسط، هما خير الدين بربروس وأخوه عروج مع مجموعة من مجاهدي البحر، حيث استنجد بهم سكان المدن الساحلية الجزائرية للتخلص من الخطر الاسباني فلبوا النداء دون تردد ولما تم تحرير مدينة تنس في جوان 1517م، على رأس جيش مكون من ألف جندي عثماني ووحدات من المهاجرين الأندلسيين، ضد حوالي 500 جندي أسباني، ثم مدينة دلس، حاول عروج تحرير مدينة تلمسان التي كانت تسودها الفوضى تحت حكم عميل الإسبان أبي حمو الثالث الذي استولى على العرش بعد إطاحته بأبي زيان، وتوجه نحو المدينة سالكا طريقا داخليا والتقى مع الجيش الزياني المكون من 6000 فارس و 3000 من المشاة وهزم الملك أبو حمو الثالث ودخل عروج تلمسان وعين أبا زيان ملكا عليها".[2]

---

(1) – عبد العزيز فيلالي: تلمسان العهد الزياني، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر 2002، الجزء الأول، ص: 76

(2) – المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

لكن هذا الملك رفض لاحقا اتباع سياسة عروج فقرر هذا الأخير التخلص منه، وهذا هو السبب المباشر في عودة عروج الى تلمسان مرة ثانية.[1] ثم قام حاكم وهران الاسباني بمساعدة أبي حمو الثالث للعودة إلى تلمسان فحاصرها، والتجا عروج وجيشه إلى قلعة المشور، ثم توجه ناحية الغرب لكن الجيش أبي حمو ألحق به الهزيمة في موقعة المويلح قرب مغنية واستشهد عروج عن عمر يناهز 50 سنة وذلك في ماي 1518 واستمر الوضع في تقلب بتلمسان، وتولى الحكم أبو حمو محمد عبد الله الثاني سنة 1518 وحاول الوقوف محايدا بين الإسبان والعثمانيين لكنه لم يفلح وبقيت المدينة في تجاذب بين هؤلاء وأولئك في ظروف ميزتها محاولة السعديين الاستيلاء عليها، حيث جهز الشريف محمد المهدي مؤسس الدولة السعدية بالمغرب الأقصى حملة بقيادة ابنه محمد الحران لفتح تلمسان والمغرب الأوسط سنة 1550م، وحاصرها لمدة تسعة أشهر ودخلها وأجلى عنها العثمانيين وامتد حكمه حتى وادي شلف، ثم جهز حسن بن خير الدين جيشا لقتالهم وتمكن الجزائريون من إرجاعهم وراء حدودهم بالمغرب الأقصى ثم دخل الجيش العثماني تلمسان ونصب عليها الأمير الحسن عبد الله الثاني، وقرر الأتراك هذه المرة السيطرة الفعلية على المدينة وجعل سلطة الملك رمزية تحت رقابة حامية تركية مكونة من 1500 جندي، لكن طائفة الحضر لم ترض بهذا الملك فقاموا بخلعه سنة 1554م، وأعلن صالح رايس نهاية دولة بني زيان وانضمام تلمسان نهائيا إلى إيالة الجزائر وشهدت المدينة خلال الحكم العثمانيين عدة أحداث لعل أبرزها ثورة الكراغلة سنة 1738هـ وثورة درقاوة مطالع القرن 19 [2]

(1) – عبد العزيز فيلالي: المرجع السابق، ص: 77.

(2) – بالأعرج عبد الرحمان: الحياة الثقافية بمدينة تلمسان خلال العهد العثماني، مجلة القرطاس، العدد 02، جانفي2015 https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/558/3/1/112969

خريطة تلمسان في العهد العثماني[1]

كانت تلمسان محور الخلافات والنزاعات الزيانية العثمانية حيث يذكر خير الدين في هذا الصدد "أن أخاه عروج كان يدرك أن هذه المدينة هي مصدر جميع الفتن."[2] شملت عدة معارك منها صراع عروج بربروس والسلطان أبو حمو الثالث 1517-1528 الذي كان متواطأ مع الإسبان وسقوط عروج على يدهم غدرا. شهدت فترة حكم الإخوة بربروس عدة صراعات مليئة بالغدر والخيانة وعدم الوفاء من طرف ملوك تلمسان الزيانيين منهم الأشقاء الثلاثة: أبو حمو الثالث، الأمير المسعود 1528-1529 والأمير عبد الله 1529-1546.[3]

(1) - أندري جوليان، تاريخ افريقيا الشمالية، ص: 373

(2) - محمد عباس: المرجع السابق.

(3)- بن عتو بلبروات: سلاطين مملكة تلمسان الزيانية في مواجهة الاخوة بربروس1517-1546، عصور الجديدة، العدد 2،عدد خاص بتلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية، 2011م/1432هـ، ص: 218-228.

2. تقهقر مدينة تلمسان خلال العهد العثماني:

تحدث القنصل الأمريكي وليام شالر (william Charles)في مذكراته التي تختصر تاريخ الجزائر العثمانية، عن المدن جازما أنها فقدت أهميتها السابقة ولم تعد لها أهمية في عهد الأتراك العثمانيين ماعدا مدينة الجزائر، وقد ينطبق هذا الرأي على مدينة تلمسان التي ذكرها الكاتب بالصيغة الآتية: " فمدينة تلمسان تقع في الغرب، غير بعيد عن الحدود...وتلمسان كانت عاصمة المملكة في الماضي، وهي مدينة معتبرة... على أنه منذ حلول الأتراك في هذا البلد، أصيبت تلمسان بإهمال، وذلك على الرغم من موقعها الجغرافي الممتاز ..." [1]

وقد اعتبر فارس محمد خير، مدينة تلمسان من بين المدن الضائعة أي فاقدة لازدهارها في الفترة العثمانية.[2]

3. تراجع مكانتها السياسية والإدارية:

انتقلت تلمسان من مدينة عاصمية للمغرب الأوسط إلى مدينة عادية للجزائر العثمانية حيث تراجعت مكانتها السياسية والإدارية قبيل وأثناء العهد العثماني فقد كتب الزياني :"هذه تلمسان قاعدة من قواعد المغرب الأوسط، قديمة أزلية البناء..." إلا أن الأتراك العثمانيين لم يخططوا لإنعاش المدينة وإعادتها إلى مكانتها المزدهرة السابقة، بل زادت تلمسان في عهدهم تقهقرا في هذا المجال حينما اتخذ العثمانيون من مدينة الجزائر، عاصمة مركزية لهم، واتخذوا بعض مدن وقلاع بايليك الغرب باستثناء تلمسان عواصم للإقليم في فترات معينة، ونقصد بذلك مدينة مازونة، قلعة بني راشد، معسكر، مستغانم وهران. لهذا

(1) – بن عتو بلبروات: أضواء حول مدينة تلمسان خلال العهد العثماني، جامعة سيدي بلعباس الجزائر، الحوار المتوسطي، العدد 01.
(2) – المرجع نفسه.

كانت تلمسان من الناحية الإدارية والسياسية سوى مقرا للقائد التركي بالقطاع الغربي لبايليك الغرب الجزائري، تناظرها بلدة زمورة في القطاع الشرقي لبايليك الغرب. كما ظلت طيلة العهد العثماني مدينة مهزومة فقدت زعامتها السياسية ولم تحظ أن تكون عاصمة لا للبلاد ولا لإقليمها الغربي رغم تنقل مقر الباي عبر عدة مدن لم تكن عواصم في السابق وبالتالي أضحت تلمسان تعاني التذمر الاجتماعي الذي تجلى فيما يأتي:[1]

_هروب سكان تلمسان من جور حكام تلمسان من العساكر الأتراك العثمانيين.

_مشادات بين الأتراك والعرب 1627م.

_تمرد الحضر والكراغلة سنة 1747م.

_النزاع العربي الكرغلي.

4. الحياة الاجتماعية بتلمسان خلال العهد العثماني:

خلال الحكم العثماني عرفت مدينة تلمسان عدت انقسامات، تقلبات وتأثيرات على مجتمعاتها عامة، فقد عرفت تلك الفترة باختلاط الاتراك العثمانيين بالتلمسانيين الأصليين أو بالأحرى ظهور اسم الكولوغلي نتيجة تزاوج عساكر الجيوش العثمانية مع النساء الجزائريات. ينقسم السكان بشكل حاد بين الحضر (الطبقة الوسطى، المنحدرة من المغاربة) والكولوغلي (أحفاد الأتراك والنساء العربيات)، مع العلم ان كل منهما يعيش ضمن قطاعه الخاص.[2]

(1) – بن عتو بلبراوات: المرجع السابق.

[2] Darshana Das,Tlemcen, Algeria, site de Britanica, Sep 19/2012 https://www.britannica.com/place/Tlemcen

كول اوغلي (kouloughli) من التركية العثمانية وفي التركية الحديثة (köleoğlu) وتعني ابن العبيد. ابن (Oğlu)، عبيد (köle). وهي كلمة تستعمل للإشارة الى الأبناء المختلطين للأتراك العثمانيين والسكان الاصليين[1]

تكونت فئة الكراغلة نتيجة زواج أفراد الجيش التركي بنساء الجزائر، وظهرت لأول مرة في مدن تلمسان، معسكر، مستغانم، قلعة بني راشد وغيرها.ويعود تاريخ هذا العنصر البشري كفئة مستقلة ومتميزة ومستقلة تنافس الأتراك العثمانيين في الامتيازات إلى سنة 1596. حسب احدى دراسات "مارسيل اميريت" اعتمد فيها على تقارير الضباط الفرنسيين خلال السنوات الأولى من الاستعمار الفرنسي أن الكراغلة كانوا منتشرين بكثرة في بايلك الغرب خاصة تلمسان حيث كانوا حوالي خمسمائة جندي.[2]وبالرغم من فشل الكراغلة في تحقيق أهدافهم، فان دورهم في المجتمع كان يتميز بالديناميكية ويمكن اعتباره إيجابيا، إذ كان يعبر عن وجود معارضة داخلية.[3]

لم تعمل سياسة العثمانيين على مزج المجتمع بل خلقت طبقية أصبح الأتراك المتحكمين في الجانب العسكري والإدارة أما البرانية وهم السكان الأصليين فكانوا متحكمين في الأعمال الدنيئة.[4]

(1) ـ الشافعي: كول اوغلي، نص ويكي، موقع ويكي،26 اوت2008، تحرير، تغريد، تعديل20مارس2015.
https://www.marefa.org/w/index.php?title=%D9%83%D9%88%D9%84_%D8%A7%D9%88%D8%BA%D9%84%D9%8A&action=info

(2) ـ أيت حبوش حميد: الكراغلة ودورهم السياسي في الجزائر خلال العهد العثماني، الحوار المتوسطي، جامعة تلمسان، مجلد4، عدد5، 15 مارس2013، ص: 9

(3) ـ المرجع نفسه، ص: 14

(4) ـ سالم، فاطمة الزهراء: التنظيم الاجتماعي في الجزائر أثناء العهد العثماني 1750م-1830م، مذكرة ماستر، جامعة مسيلة، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، 2020/09

حظي العديد من أفراد الأهالي بمناصب إدارية جعلتهم محل ثقة لدى السلطة العثمانية لكفاءتهم ومكانتهم في بعث الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي ودورهم في توسيع العلاقات بين السلطة الإدارية ورؤساء العشائر والطرق الصوفية والزوايا القرآنية فكثير من المثقفين من أهالي الحضر ادمجوا في المناصب الإدارية وأسندت لهم مهام فعالة وادوار أساسية ، كوظيفة المترجم داخل القصر وقراء الرسائل والعقود وناسخي الكتابات العربية، وكان أمين اللغات الأجنبية من منصبه من الوظائف الهامة بين كتاب الدولة وكان يختار من بين العرب لا من الكراغلة وأضاف أن عددا من الموظفين العرب اشرفوا على مراقبةً الكراغلة ، وأضاف أن عدد المؤسسات الخيرية التابعة لأملاك مكة والمدينة لما يملكونه من معارف بأحوال البلاد والعباد وباعهم في تطوير عدة خدمات. مع العلم أن البعض يقول أن المجتمع التلمساني قد همش وترك خلال العهد العثماني وكانت الأفضلية والسلطة للأتراك العثمانيين فقط. [1]

فلعل أشهر شخصية لهم هي الشيخ ميصالي الحاج التلمساني (أبو الوطنية الجزائرية) فهو من كراغلة تلمسان وبالتحديد من أصل ألباني قدم أجداده مع العثمانيين وأستقروا في تلمسان.[2] نذكر من بعض أسماء الكراغلة ما يلي:[3]

---

(1)- سحر ماهود محمد: الموظفون العثمانيون في ايالة الجزائر، مجلة التراث العلمي العربي، فصلية علمية محكمة، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، العدد02، ص: 398، بالتصرف.
https://www.iasj.net/iasj/download/4e34abf4d37ffc97

(2)- ينظر: صفحة المجاهد الروائي صلاح الدين محمد على موقع فايسبوك، 02مارس2022.
/https://www.facebook.com/600567270322421/posts/1053026881743122

(3)- خليفة حماش: واقع الألقاب و أسماء المكان التركية في الجزائر، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة، قسم اللغة العربية و آدابها، مجلة الدراسات اللغوية، عدد: 02، 2003، ص: 236-239.

أسماء بالعربية	أسماء بالتركية	شرحها
دالي	Deli	مجنون
دميرجي	Demircı	حداد
صاري	Sarı	أصفر
حاجي	Hacı	الحاج
قرداش	Kardeş	أخ
لاغا	Ağa	آغا: رتبة عسكرية في الجيش العسكري
قاره علي	Kara Ali	علي الأسود

5. الصناعة بتلمسان خلال العهد العثماني:

تتمركز مدينة تلمسان موقعا جغرافيا متميزا ساهم بشكل كبير في ازدهار الحياة الاقتصادية، فانتشرت العديد من الحرف والصناعات التي ظلت تتطور وتتوسع على حسب احتياجات الإنسان والمجتمع. ومثلت بعض الحرف والصناعات القاعدة الانتاجية للمدينة، فقد تميز النشاط الحرفي بمدينة تلمسان وضواحيها خلال العهد العثماني (1555-1830م) بالتنوع والتعدد. ورغم الأوضاع السياسية التي كانت سائدة، إلا أن سكان المدينة قد حافظوا

على الموروث الحرفي المحلي المتنوع، وذلك باستغلال المواد الأولية وتحويلها إلى منتجات وبضائع وتسويقها. كما شهدت المؤسسات الحرفية بمدينة تلمسان ازدهارا كبيرا بسبب وفرة المواد الخام وتنوعها والتي شكلت دعائم قوية للحرف المتنوعة المنتشرة بالمدينة، ومن أهم هذه الصناعات نجد: الصناعات النسيجية والجلدية، الصناعة المعدنية، الصناعات الفخارية والخزفية، بالإضافة إلى الصناعة الخشبية وصناعة الحلي والمجوهرات.[1]

تراجع نشاط هذه الصناعات خلال العهد العثماني لأسباب جمة، لعل أهمها منافسة المصنوعات الأوربية المستوردة التي تميزت بانخفاض ثمنها، وجودة صناعتها. ويضاف إلى ذلك بلا شك عدم مواكبة التطور الحرفي، حيث احتفظ الحرفيون في نشاطاتهم بتلك الوسائل التقليدية القديمة، ولم يدخلوا عليها أنماطا جديدة في هذا المجال، كما كانت الضرائب سببا مباشرا وراء تدهور وركود الانتاج الحرفي.[2]

6. الحياة الثقافية بتلمسان خلال العهد العثماني:

كانت مدينة تلمسان قبل دخولها في دوامة الصراع الاسباني العثماني مدينة مزدهرة ثقافيا وعلميا، وقد أفصح عن ذلك صاحب تحفة الزائر قائلا:"ونفقت فيها أسواق العلوم والبضائع، ونشأ بها العلماء العظام، واشتهر فيها الأفاضل الأعلام. وضاهت أمصار الدول الإسلامية والقواعد الملكية، ومدحها الشعراء وأفاضل العلماء..."[3]

(1) - شلابي رفيق، بوغفالة ودان: الحرف والصناعات في مدينة تلمسان وضواحيها خلال العهد العثماني 1555-1830، مجلة دراسات وأبحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية، جامعة معسكر، مجلد13، عدد1، جانفي2021، ص: 831

(2) - المرجع نفسه، ص: 835.

(3) - أضواء حول مدينة تلمسان خلال العهد العثماني، المرجع السابق.

ارتبط الوضع الثقافي بالمؤسسات التعليمية والمدارس القرآنية ودور الفقهاء في المدن وشيوخ الزوايا في الريف والمساجد. وكانت المساجد مدعمة بمكتبات للقراء والطلبة والأساتذة وتضم الكتب الدينية والعلوم والرياضيات والطب. وبالإضافة إلى المدارس القرآنية عرف العهد العثماني انتشار المدارس العلمية وهي مؤسسات تتمثل وظيفتها بصورة أساسية في تعليم مختلف العلوم الدينية وغير الدينية. وكانت مدينة الجزائر تتوفر على ثلاث مدارس للمذهب المالكي تتكفل بتدريس علوم القرآن والحديث والنحو واللغة والفقه والتوحيد.[1]

كما برز العديد من الفقهاء والمؤرخين الذين تركوا مؤلفات أثرت الإرث الحضاري للبلاد ومنهم أبو العباس أحمد المقري، صاحب العديد من الكتب ومنها كتاب "نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب"، وعبد الرحمان الأخضري الذي له عدة مؤلفات منها " نظم الجوهر المكنون"، وإبن مريم المديوني المشهور بكتابه "البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان"، وأبو راس الناصري الذي ألف عشرات الكتب، ومحمد بن علي الخطابي الإدريسي الحسنى صاحب العديد من المؤلفات في الفقه والتصوف والأنساب وغيرها. كان العلماء يتعرضون أحيانا إلى الإهانة من قبل العثمانيين ويزج بهم في السجن، ذلك ما أضطرهم إلى الهجرة شرقا وغربا، كما كان الحال مع السعيد المنداسي وغيره.[2]

تميزت الفترة العثمانية بتطور الأوقاف والعمارة وبناء المدن (القيصارية، القلعة، وغيرها) وتشييد المساجد التي لا تزال شاهدة إلى الآن عن تلك الحقبة والحمامات والمنشآت العسكرية.

(1) – عباسة الجيلالي: ملخص محاضرات مقياس تاريخ الجزائر الثقافي، جامعة وهران 1 احمد بن بلة، كلية العلوم الانسانية والعلوم الإسلامية، قسم الاعلام والاتصال، تخصص سمعي بصري وصحافة مكتوبة، 2021/2020، ص: 8.

(2) – المرجع نفسه، الصفحة نفسها-09.

_ التعليم:

لم يكن لدى الدولة العثمانية سياسة تعليمية ولم تهتم بتعليم السكان وقد تكفل بهذه المهمة المدارس القرآنية والزوايا والمعاهد[1] التي بنيت خلال العصور السابقة التي مرت على مدينة تلمسان وتم إعادة ترميمها مع بعض الإضافات خلال العهد العثماني. منها:

المدارس:

مدرسة ابني الامام، المدرسة التشفينية، مدرسة أبي مدين شعيب الغوث بالعباد والمدرسة اليعقوبية.[2]

الزوايا:

الزاوية اليعقوبية، زاوية سيدس أبي مدين بالعباد، زاوية سيدي الحلوي، زاوية سيدي السنوسي وزاوية عين الحوت.[3]

7. العمران والمساجد في تلمسان خلال العهد العثماني:

يمكن تفسير فشل المملكة في أن تصبح دولة قوية من خلال الافتقار إلى الوحدة الجغرافية أو الثقافية، بحيث في ظل الإمبراطورية العثمانية، فقدت المدينة بسرعة أهميتها السابقة، وأصبحت بلدة ريفية هادئة.[4]

(1) ـ عباسة الجيلالي: المرجع السابق، ص: 10.
(2) ـ بالأعرج عبد الرحمان: المرجع السابق.
(3) ـ المرجع نفسه.
(4) ـ ينظر: بحث حول مملكة تلمسان، على الموقع الإلكتروني ستريغ فيكسر: https://stringfixer.com/ar/Kingdom_of_Tlemcen

لم يشيد الأتراك العثمانيون ما يخلد ذكرهم في تلمسان، فغاية ما بنوه بما هو مسجد سيدي اليدون وضريحين بقرية عين الحوت إجلالا للرجلين الصالحين سيدي عبد الله بن منصور وسيدي محمد بن علي. إضافة إلى ذلك عمليات إصلاح وترميم مست بعض المساجد وأضرحة أولياء الله الصالحين مثلما حصل مع مسجد وضريح أبي مدين بالعباد بضاحية تلمسان، في عهد الباي محمد الكبير.[1] غير أنها عرفت ركودا وجمودا نتيجة اهتمامهم بالمجال العسكري بالأكثر.[2]

1.7 بعض الساجد التي شيدت أو أعيد ترميمها خلال العهد العثماني:

_مسجد سيدي عبد الله بن منصور القرن 10هـ-16م.

_مسجد سيدي اليدون القرن 11هـ-17م[3].

2.7 قبب وأضرحة:

_قبة سيدي أبي مدين 1208هـ.

_ضريح سيدي محمد بن علي 1761م[4].

(1)_ أضواء حول مدينة تلمسان خلال العهد العثماني، المرجع السابق، ص: 80

(2) _ عبو يوسف: الكتابات الاثرية في منطقة تلمسان من الفتح الإسلامي الى العهد العثماني، مذكرة ماجستير، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، كلية آداب وعلوم إنسانية، 1999-2000، ص: 16

(3) _ المرجع نفسه، ص: 53

(4) _المرجع نفسه، ص: 48-50

خاتمة:

تأثر المجتمع التلمساني اجتماعيا، ثقافيا، حضاريا وعسكريا من الوجود العثماني خلال فترة دامت ثلاث قرون، رغم طول الفترة ألا أنهم لم اهتموا بجوانب وهمشوا جوانب أخرى منها العمران. دخل العثمانيون على تلمسان وهي زاهرة ومعمرة من كل النواحي وكانت الحضارة الزيانية سائدة في جميع أنحاء المنطقة، ما فعلته الامبراطورية العثمانية كان عبارة عن زيادة، ترميم، تطوير وتحسين، مع ادخال طابعها العثماني ليميز وجودها.

الفصـل الثـــــــاني:

الدراسات الطبونيمية في مجال الترجمة.

المبحث الأول: تعريف الطبونيميا والأبعاد الجغرافية والتاريخية المرتبطة بها.

المبحث الثاني: الدراسات الطبونييمية ومجال الترجمة.

المبحث الأول: تعريف الطبونيميا والأبعاد الجغرافية والتاريخية المرتبطة بها

من مخلفات الانسان وآثاره المادية التي يتركها كبصمة عبر الأزمنة المتعاقبة موضوع التسمية أو كما يطلق عليها الأعلامية (Onomastique) بشقيها سواء تسمية الأشخاص(Anthroponyme) أو تسمية الأماكن (Toponyme) والتي تعتبر من شفرات فك الغموض على مختلفات الحقبات التاريخية لأي شعب من الشعوب، فالله سبحانه وتعالى من أول الأشياء التي علمها لآدم هو موضوع التسمية في قوله عز وجل: ﴿وعلم ادم الأسماء كلها ثم عرضها الملائكة فقال أنبؤني بأسماء هؤلاء ان كنتم صادقين﴾ سورة البقرة الآية 31. فالأعلامية ليست بالموضوع الهين ووجب علينا تكثيف الدراسات لمعرفة العلاقة بين الدال والمدلول، فالاسم يفسر علاقته بالمجتمع والبيئة والتاريخ والزمان الذي وجد فيه، هنا أدركنا قيمة الاعلامية بالنسبة للمستعمر فهي أولى المواضيع التي ركز عليها لطمس الهوية لأي شعب احتله.[1]كما هو الحال في المجتمع التلمساني الذي مر عبر عصور وحقبات أثرت فيه تاريخيا وأثريا مع تغير أسماء الأماكن التي يجب دراستها ولفت الانتباه اليها وتعزيز البحوث حولها من حيث معناها، أصلها وكيفية نطق الأسماء ورسمها من أجل فهم الماضي ودراسة الحاضر وبناء المستقبل.

(1)- مليكة صالحي: الأدونيم في مدينة البليدة بين تأصيل الهوية والتشويه الكولونيالي، المجلة التاريخية الجزائرية، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية crasc وهران الجائر، المجلد: 05، العدد:02، 2021، ص: 685.بالتصرف

1. مفهوم علم الأنوماستيك (onomastique):

1.1 لغة:

إن كلمة أنوماستيك (Onomastique) مشتقة من اللفظ اليوناني"onomastikos" المتكون من شقّين (onoma)، وتعني "اسم"، وastikos التي تعني "متعلق بـ «ليصبح التعبير بشقّيه «متعلق بالأسماء».[1]

عرفها معجم لاروس Larousse كالاتي[2]:

"الأونوماستيك من الإغريقية (onomastike، فن التسمية)، هي فرع من علم المعاجم الذي يدرس أصل أسماء الأعلام (يميز بين الأنثروبونيميا التي تدرس أسماء الأشخاص والطبونيميا التي تدرس أسماء الأماكن).

2.1 إصطلاحا:

يقدم اندريه ثيبولت (andré thibault) التعريف الإصطلاحي الآتي:

"إن علم الأونوماستيك فرع من اللسانيات الذي يدرس أسماء الأعلام. ويمكن اعتبار كلا من الأنثروبونومولسانية (l'anthroponomastique)، أي دراسة أسماء الأشخاص، والطبونومولسانية(la toponomastique) التي هي دراسة الطبونيمات، أي أسماء الأماكن، من بين أهم التفرعات الرئيسية لها" [3]

---

(1)- حياة سيفي: المترجم والأخطاء اللغوية في تهجئة أسماء الأعلام، أطروحة نيل شهادة الدكتوراه في علوم الترجمة، جامعة أبي بكر بلقايد بتلمسان، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة الإنجليزية، شعبة الترجمة،2019 /2020، صفحة 13.

(2) - المرجع نفسه، ص: 14.

(3) - المرجع نفسه، ص : 15.

وهنا نجد أن كلا من التعريفات اللغوية والاصطلاحية تتفق حول أن هذا التخصص يهتم بدراسة أسماء الأعلام، سواء تعلق الأمر بأسماء الأشخاص، أو الأماكن أو غيرها. وترتكز هذه الدراسة على الجانب اللساني، أي من حيث كتابة هذه الأسماء ودلالاتها وأصولها، ومن الناحية الأنثروبولوجيا، أي التغيرات التي تطرأ عليها وما لها من انعكاسات ثقافية، اجتماعية وعرقية وإثنية.[1]

مما سبق، يتضح أن تخصص علم الأنوماستيك هو مجال واسع يحتوي على العديد من المجالات الأخرى التي يمكن اعتبارها مجالات مستقلة تتطلب الكثير من البحث[2]، أهمها علم الطبونيميا.

2. فروعها

إن الأنوماستيك حقل واسع جدا ينقسم لعدة فروع، أهمها:

1.2 الأنتروبونيميا:

(علم الإنسان)، الذي يدرس أسماء الأشخاص، وفقًا لماروزو MAROUZEAU، يتم تعريف علم الإنسان على أنه: "تحليل الفئات المذهبية المختلفة (الألقاب، الأسماء الأولى، الألقاب...) في التمثيلات الرمزية وبناء الهوية وبما يتعلق بالطوارئ التاريخية."[3]

2.2 الطبونيميا:

يُعرِّف دوبوا (Dubois)، الذي يدرس علم الطبونيميا، أسماء المواقع الجغرافية على أنها: "دراسة أصل أسماء الأماكن، وعلاقتها بلغة البلد، ولغات البلدان الأخرى أو اللغات

(1) – حياة سيفي : المرجع السابق، ص : 16.
(2) – المرجع نفسه، نفس الصفحة.
(3)– Mm BAALI Ibtissem :étude onomastique du roman de Yasmine Khadra «ce que le jour doit à la nuit», thèse de master, faculté des lettres et des langues département de français, université Abdelhamid Ibn badis,Mostaganem,2018/2019, p10

المنقرضة"، يضيف إبراهيم عطوي: «أي تسمية تعني ضمناً مفهوم التقييد، لأن التسمية تعني الاستيلاء على إقليم، مساحة. نحن نطلق على الأسماء التحديد والعزل والتعرف والتمييز والترسيم وأيضًا وقبل كل شيء لتأكيد حق معين على منطقة معينة».[1]

3. مفهوم الطبونيميا:

الطبونيميا (Toponymy) أو التسميات الجغرافية، للمواقع والأماكن فرع أساسي من اللسانيات (linguistics)، هو علم أصول الكلمات وأشكالها.أصله من اليونانية ومنحوت من كلمتين: "توبوس topos "ومعناها المكان، و"أونيما Onyma "ومعناها الاسم أو اللقب[2].

تهتم الطبونيميا بدراسة أسماء الأماكن، والمواقع، وتشمل في مفهومها العام دراسة التسميات الجغرافية والفلكية كافة، معناها ومبناها وأصلها وانتشارها في مختلف المناطق، كأسماء الأماكن المأهولة والدول والبلدان، والمعالم الجغرافية الطبيعية كالجبال والأنهار والصحارى، والمنشآت التي يقيمها البشر كالطرق والمباني والساحات وغيرها، إضافة إلى أسماء الكواكب والنجوم والمذنبات وغيرها. أما المفهوم الضيق للمصطلح فيقتصر على أسماء المدن والقرى وغيرها من الأماكن المأهولة، في حين تستخدم مصطلحات أخرى لدراسة مسميات المعالم الأخرى.[3] إذ ينسبها الإنسان الى طبيعة المحيط الذي يعيش فيه حسب تاريخه وجغرافيته وميوله الشخصية.

---

(1)- Op.cit., loc.cit.

(2)- ينظر: بحث عن علم الطبونيميا Toponymy، على موقع الكتروني نير،25سبتمر2020..
https://nir-osra.org/%D8%A5%D8%B3%D9%87%D8%A7%D9%85/%D8%B9%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A8%D9%88%D9%86%D9%8A%D9%85%D9%8A%D8%A7-toponymy

(3)- المرجع نفسه.

4. أصناف الطبونيميا:

تشمل فئة أسماء المواقع الجغرافية الفئات الفرعية التالية[1]:

- **الأودونيم (odonymes)**: (الأسماء المستعارة) أسماء الشوارع والميادين. مثال: درب سيدي بومدين، شارع حميدو...

- **الأرونيم (oronymes)**: أسماء متعلقة بالإغاثة (الجبال). مثال: جبال العصفور، جبال سيدي حمزة...

- **الهيدرونيم (hydronymes)**: الأسماء المتعلقة بالمياه (الأنهار والبحيرات). مثال: شلالات الأوريت، عين قارة...

- **الريجيونيم (régionymes)**: الأسماء المتعلقة بالمناطق والبلدان. مثال: أولاد ميمون، الرمشي...

- **الميكروطوبونيم (micro-toponymes)**: (المواقع الجزئية) الأسماء المتعلقة بالمواقع ذات صلة بالحيوانات والنباتات. مثال: فدان السبع، حي الزيتون...

- **الألونيم(allonymes)**: جميع الأسماء الصحيحة لنفس الكائن الجغرافي، وهي أسماء علم تحدد في لغتها الخاصة، نفس المدينة. مثال: باب كشوط وباب الارجوحة وباب الجغليلة...

- **الاثنونيم (ethnonymes)**: أسماء المواقع المرتبطة بالعرق (قبيلة، عشيرة).[1] مثال: عشيرة باب احمد، عشيرة النهاري...

---

1) - Mm BAALI Ibtissem: op.cit. p: 11

- **الأجيونيم (hagionymes)**: أسماء المواقع المرتبطة بالمنظومة الدينية أو المقدسة (المشايخ، الفقهاء، العلماء، المرابطون)[2]. مثال: سيدي بومدين، بن خميس التلمساني...

5. البعد التاريخي للطبونيميا:

إهتم العلماء منذ الأزل بالمواقعية خاصة في الدراسات التاريخية، ألا أنها لم تكتسب صفة العلم حتى عام 1870م مع ظهور مشروع وضع قواميس خرائطية لكل مقاطعة وتم درس عدد كبير من التفاصيل والتطورات التاريخية، ألا أن هذا المشروع قوبل بالفشل الا بالنسبة لثلاثين مقاطعة التي تم النجاح فيها.[3]

إهتم بهذا العلم الكثير من العلماء الأجانب والعرب منهم، أولهم الفرنسي أوغست لونيون(August Longon)الذي يعتبر المؤسس الأول لطوبونيميا المنظمة والمنسقة، والذي أصدر كتاب "أسماء أماكن فرنسا "في سنة 1920. بعد ذلك قام باحثون بتطوير أعماله ومنهم ألبرت دوزا(Albert Douzat) وشارل روستنغ(Chaeles Rostaing)، وأرنست نقغ(Ernest Negre).[4] أما بالنسبة للعرب فهناك بعض النقائص ومواضيع مهمشة حيث يعتبر علم الطبونيميا علما لا يزال فتيا ومنسيا، على الرغم من ذلك ألا أن هناك بعض المجهودات والدراسات منها: "التشوف الى رجال التصوف في المغرب" لأحمد توفيق، "الطبونيميا الأمازيغية" لخديحة ساعد، "الطبونيميا النبطية" لزياد مهدي السلامين وإخلاص خالد القنانوة، "الطبونيميا بالغرب الإسلامي أو ضبط الأعلام الجغرافية" لمحمد البركة وآخرون، "الجغرافيا التاريخية الإفريقية" لمحمد حسن. ولا ننسى كتاب "أسماء المدن والقرى

---

(1)ـ الصادق الزياني: التحولات الطبونيمية بالمجالات الكتامية من نهاية الفتح الإسلامي إلى نهاية القرن الهجري التاسع15 /م-دراسة أنماذج، جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة، المجلد1، العدد4، ديسمبر2019، ص: 41

(2)ـالمرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(3) ـ نقاز هجيره: إعداد مدونة معجم طبونيمي حاسوبي لمدينة تلمسان، مذكرة ماجستير، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، كلية اداب ولغات، قسم اللغة والادب العربي 2012-2013م/1433-1434ه، ص: 16.

(4) ـ المرجع نفسه، الصفحة نفسها، بالتصرف.

اللبنانية وتفسير معانيها" دراسة لغوية، والذي وضعه أنيس فريحة، وقد صدر الكتاب عام 1956، وكتاب "أسماء المواقع الجغرافية في محافظة الكرك دراسة اشتقاقية ودلالية" عام 1994 لـ د.سلطان عبد الله المعاني.[1]

تشكل الطبونيميا الذاكرة الجماعية للأمة، والدليل الملموس من أجل البرهنة على التجذر التاريخي للإنسان المالك الأصلي للأرض، فهي تدعم إحساس الفرد والمجتمع بالانتماء الحضاري لمحيطه، وتمنحه الثقة والاعتزاز بهذا الموروث الثقافي. فالطبونيميا واجهة حية لذلك التفاعل التاريخي بين الإنسان والمجال الذي يعيش فيه، فمن خلال الجسور القوية التي تربط الطبونيم بالحدث التاريخي، يمكننا إستنطاق ذاكرة المكان ما يدعم تصويب أو تأكيد أو نفي الحدث التاريخي المرتبط به من خلال هذا العلم[2].

6. البعد الجغرافي للطبونيميا:

الطوبونيميا تستمد مرجعيتها من البعد الجغرافي فالأعلام الجغرافية ترتبط في تسميتها بعناصر عدة تشكل أساسا ومصدرا ومرجعا لها، ومن بين هذه العناصر المكونة لبنية مرجعيتها البعد الجغرافي ليس باعتبار المكان المسمى ينتسب للبعد الجغرافي. فهذا جانب حاضر في التحليل منذ البداية نظرا لكون الأعلام الجغرافية هي في البدء أمكنة ومجالات. فاسم العلم الجغرافي على قدر بساطته من حيث التداول، إلا أنه يمثل أساس رصيد تراكمت عبره العديد من الأشكال المظهرية وانشدت إليه العديد من الجماعات، وعرف به العديد من

(1) ـ ينظر، هاني عبد الرحيم العزيزي: الأسماء الجغرافية علم هوية الانسان والمكان، جريدة الغد، 25-07-2011، عن الموقع الالكتروني https://alghad.com/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%BA%D8%B1%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D9%85-%D9%87%D9%88%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%A7%D9%86-/%D9%88%D8%A7

(2) ـ ينظر، خديجة ساعد: الطبونيميا الامازيغية، أسماء وأماكن من الاوراس، دار النشر آنزار، الخميس17 ديسمبر 2020، عن الرابط https://anzaredition.blogspot.com/2020/09/blog-post.html

الأعلام، حتى أصبح وعاء يحوي الكثير من المعاني والأحداث والقضايا. ويعتبر الاهتمام بأسماء الأماكن في البعد الجغرافي لمرجعيتها، هو اهتمام بأسماء أماكن ناطقة تفصح عن شكلها الطوبوغرافي، وغطائها النباتي ونشاطها الفلاحي، ومجراها المائي، ومظهرها الجغرافي.[1]

7.دور علم الطبونيميا:

الطبونيميا هي علم، وفرع من الألسنة، يهتم بدراسة أصل المكان وعلاقته باللغة الحالية أو اللغات الأقدم التي كانت سائدة، وهو القاعدة الخرسانية لعلم الجغرافيا . كما أنها من الأدوات الكبرى لحفظ اللغة والتاريخ والحضارة، هي الذاكرة الجماعية في صورتها الحية والناطقة. والبحث في المجال الطوبونيمي هو نافدة جديدة تطل على التاريخ بمختلف تجلياته الثقافية والسياسية والحضارية والاجتماعية.[2] يتسع مجال الطبونيميا ليشمل التغيرات التي طرأت على حياة الشعوب، فهو المرآة العاكسة لكل حركية تصنعها الوقائع

والأحداث المتعلقة بالإنسان والمكان، وهو ما من شأنه أن يوفر علينا الكثير من الجهد في مجال البحث والدراسة. فعلم الطبونيميا لا يمكن دراسته إلا بحضرة باقي الحقول المعرفية التي تكمله وتدعمه، إلا أنه في نفس الوقت لا يتوانى عن تقديم خدمات جليلة لنفس هذه العلوم التي تربطه بها علاقة أخذ وعطاء.[3] أصبح العالم يهتم بالتاريخ وعلم الآثار أكثر من

---

(1) – عبد الرزاق القرقوري: الطوبونيمية المائية بتساوت،موقع أنفاس الالكتروني،07-10-2016، صفحة05
http://www.anfasse.org/2012-07-03-21-58-09/2010-12-30-15-59-35/6910-%d8%a7%d9%84%d8%b7%d8%a8%d9%88%d9%86%d9%8a%d9%85%d9%8a%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%a7%d8%a6%d9%8a%d8%a9-%d8%a8%d8%aa%d8%b3%d8%a7%d9%

(2) –الطيب آيت حمودة: الحرب على طبونيميا (Toponymie) الأمازيغ، صحيفة إلكترونية، الحوار المتمدن، العدد: 4520، 2014 / 7 / 22، 13:47

(3) – خديجة ساعد: المرجع السابق، ص:56-57

وقت مضى وذلك بسبب العلوم المتاحة كعلم الطبونيميا، كما أنها تلعب دورا أساسيا في الحفاظ على الشخصية الثقافية للمجموعة البشرية التي تقطن مجالا جغرافيا معينا.

8. العلوم التي تعتمدها الطبونيميا:

إن دراسة التسميات الجغرافية وأسماء الأماكن وارتباطها بالجغرافية والتاريخ، يساعد على فهم التطور اللغوي والحضاري لمختلف مناطق العالم وشعوبها. وتعد الطبونيميا مصدراً مهماً من مصادر البحث التاريخي اللغوي، وتطور اللغات واللهجات واشتقاقها تاريخياً[1].

تعتبر الأماكنية من بين العلوم متعددة الاختصاصات ولها علاقة وطيدة بالعلوم الأخرى وهي بمثابة علوم مساعدة لها ومن بينها علوم اللسانيات والتاريخ والعلوم الإنسانية والطبيعية. لذلك فالعلم المكاني يتميز بخصائص علمية وشخصية وجنسية وقصدية.[2]

1.8 علم اللسانيات :

يساهم علم اللسانيات وخاصة اللسانيات الاجتماعية Sociolinguistique واللسانيات الجغرافية بشكل كبير في دراسة الأعلام المكانية والكشف عن البنية اللغوية لكل علم، وكيف تكون، وإلى أي شكل لغوي ينتمي، ويكمن ذلك في اعتبار مادة العلم المكاني مادة لغوية بالدرجة الأولى.[3]

(1) - بحث عن علم الطبونيميا Toponymy: المرجع السابق.
(2) - عبد الرزاق القرقوري: المرجع السابق، نفس الصفحة.
(3) - لغزال محمد: اللسانيات الاجتماعية و الأماكنية...أية علاقة؟وأية تجاذبات؟، مجلة الكلم، جامعة ابن طفيل المغرب، المجلد: 06، العدد: 01، 2021، ص: 267-268.

لا يمكن الطبونيميا أن تكتفي في دراستها لأسماء الأماكن باللسانيات التي تعد هي الأساس في هذا المجال، بل تحتاج إلى بعض العلوم لاعتبارها مكملة لها كالتاريخ والجغرافيا، وعلم الأجناس والجيولوجيا وعلم الآثار.[1]

2.8 علم التاريخ :

يفتح علم التاريخ للطبونيميا آفاقا جديدة في البحث وذلك من خلال الدراسة الموجودة بين اسم المكان وكيانه في القدم، فاسم المكان هو شاهد على الماضي ومبلغ رسالة ثقافية حضارية يشير الى من عاشوا فيه وما حصل آنذاك.[2]

3.8 علم الجغرافيا :

للجغرافيا علاقة وطيدة مع علم الطبونيميا تتمثل في شرح ما يربط الإنسان بوسطه الاجتماعي، كما تنقل لنا المعلومات المتعلقة بطبيعة الأرض وكذا بطبيعة المناخ وتقلباته. كما أن أسماء الأماكن الخاصة بالجغرافية كأسماء الوديان والجبال والهضاب ... تبقى ثابتة، ومطابقة لطبيعة المكان. وأسماء الأماكن هي التي تنقل لنا معلومات خاصة بتاريخ هذه الشعوب ومراحل التعمير، ثم تطورت الألفاظ شيئا فشيئا. كما أنهم اختاروا تسميات مناسبة مصدرها من التسمية الأصلية كالماء مثلا، ففرقوا بين العين والوادي والبحيرة والبحر، ثم أعطوا لكل "عين" تسميتها الخاصة حسبما يميزها. فكل شعب يسمي أساسا المكان الذي

(1) ـ. فاطمة الزهراء النجراوي: الدراسة الايتيمولوجية لأسماء الأماكن المأهولة مقاربة لغوية تطورية منطقة تلمسان نموذجا، أطروحة نيل شهادة دكتوراة، جامعة أبي بكر بلقايد بتلمسان، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، تخصص ثقافة شعبية: علم اللهجات، 2018/2017، صفحة 15.

(2)ـ المرجع نفسه، ص: 16

يعيش فيه بحسب ميزاته الجغرافية، لأن العلاقة التي تربط الإنسان بمكانه بالتأكيد قوية ولذلك معرفة الوسط وميزاته الجغرافية تشكل نقطة مهمة في الدراسة المواقعية.[1]

4.8 علم الآثار :

يفيد علم الآثار في إغناء معلوماتنا عن الشعوب والحضارات التي عاشت في الأزمنة القديمة، وذلك بفضل دراسة البقايا الأثرية، فحتى الأسماء تعد في علم الآثار حفريات أصلية وبقايا أثرية حية وثمينة. للطبونيميا علاقة بمجرة الشعوب وغزو الأقاليم والاحتلال والاستقلال وهجرة السكان وفترات التعمير وتعاقب الحضارات، فهذه المظاهر السوسيوتاريخية لها أثر بالغ في تبيان تسميات الأماكن وفي تحديد أصلها وانتمائها.[2]

5.8 علم الأنثروبولوجيا :

يرتبط علم الطبونيميا بالأكثر بالدراسات الأنثروبولوجيا، إذ يشهد التاريخ أن أي بلد تناوبت ومرت عليه عدة حضارات فتأثرت وأثرت على سكانه، ولكنه بقي متمسكا بنشاطاته وعاداته ومعتقداته، فكان السكان يمنحون أسماء لأماكنهم هذه حسب معتقداتهم العرفية والدينية.[3]

9. الإشكاليات التي تواجهها الطبونيميا:

لاسيما إنَّه لا يوجد قرار مَجمعي أو قاعدة مُجمع عليها في كتابة أسماء الأماكن، لكن اسم المكان بحدِّ ذاته –على ما يتمتَّع به من أهمية ومكانة –قد يكون مشكلة من

(1) – فاطمة الزهراء النجراوي: المرجع السابق، الصفحة نفسها.
(2) – المرجع نفسه، ص: 17.
(3) – المرجع نفسه، الصفحة نفسها -18.

المحتمل أن يقع فيها أيُّ شخص، خاصة العاملين في مجال الإعلام والصحافة والترجمة والنشر، وفي ميدان تنظيم المعلومات واسترجاعها. [1]

نلخص فيما يلي بعض المشاكل التي يواجهها علم الطبونيميا:[2]

_ مشكلة كتابة الاسم ولفظه. مثال: كتابة الاسم الشخصي ولفظه على أسماء الأماكن، فكبرى مدن تركيا يُكتب اسمها بثمانية أشكال: إسطنبول، إسطانبول، إستنبول، إستانبول، وباستبدال السين صاداً "إصطنبول".

_ مشكلة تتعلق بإطلاق أكثر من اسم على مكانٍ واحد. مثال: شبه الجزيرة العربية، التي اكتسبت هذا الاسم من سكانها العرب، يُطلق عليها أيضاً: بلاد العرب، جزيرة العرب، الجزيرة العربية.

_ إشكالية أخرى ترتبط بكتابة الاسم الأجنبي، هل نكتبه كما يلفظه أهله بلغت هم، أم نترجمه إن كان قابلاً للترجمة. مثال: "نيويورك " New York ومعناها: "يورك الجديدة".

خاتمة:

تصنف الطبونيميا ضمن الثقافة والتراث الجماعي الذي يجب الحفاظ عليه من طرف الأجيال القادمة. تكمن أهمية الطبونيميا في: تساهم في المحافظة على مقومات الوطن وتماسكه وتوطيد العلاقات التي تربط بين الانسان بإقليمه، لغته، تاريخه، هويته وحضارته، التوصل إلى معرفة كيفية رسم الأسماء ونطقها وكيفية كتابتها في صورتها الأصلية وكيفية انتقالها إلى اللغات الأخرى، تعتبر المرآة العاكسة للمكان وهويته، حامية للتراث وحارسة

(1)_ نبيل تللو: علم أسماء الأماكن وإشكالات تطبيقه في لغتنا العربية، مجلة الباحثون العلمية، 12-06-2013، عن الموقع الالكتروني: https://www.albahethon.com/?page=show_det&id=1758 بالتصرف.

(2)_ المرجع نفسه.

الثقافة، تساعد في التعرّف على الملامح التاريخية للشعوب، وحدود توسعها وانتشارها ومناطق سكناها، تساعد في صناعة الخرائط وفي الدراسات الاستراتيجية العسكرية وطرق النقل والمواصلات[1]، كما تساعد على فهم التطور اللغوي والحضاري لمختلف مناطق العالم وشعوبها.[2]

(1) - محمد حمزة: الباحث في التسميات والثقافة الأمازيغية، جريدة النصر الالكترونية، النشر: نرجس كرميش، التحرير: سليم بوفنداسة، 01جوان2021. عن الموقع الالكتروني
https://www.annasronline.com/index.php?option=com_content&view=article&id=178188

(2) - محمد وليد الجلاد: الطبونيميا، الموسوعة العربية، موسوعة مصنفة التاريخ والجغرافيا والآثار دمشق1981، المجلد:12، ص: 522، عن الموقع الالكتروني http://arab-ency.com.sy/ency/details/7222

المبحث الثاني: الدراسات الطبونييمية ومجال الترجمة.

الترجمة مهنة من لا مهنة له؛[1] وعلى الرغم من أنها علم في محور التطور والتغيرات ألا أن البعض يظن أن كل من يستطيع تحدث أو إتقان لغة، لغتين أو أكثر بمقدوره الترجمة. فما هي الترجمة، ما أنواعها وما هي الصعوبات التي يواجهها المترجم؟

1. تعريف الترجمة:

علم الترجمة هو علم تجريبي يقوم على الملاحظة الدائمة في عدة أنشطة ذهنية ونفسية، فالمترجم يبدأ بقواعد اللغة ومفرداتها ويتدرج بهما حتى يصل لتركيب المعنى، وحتى يتعرف على استخدامات كل لغة من لغات عمله استخدامات عملية توظيفية أي استخدامات للغة في مواقفها اليومية العملية التطبيقية، فاللغة وبناؤها لا يكفيان للمترجم ولكن يضاف إليهما فروع اللغة ومقارنتها بمثيلاتها في اللغة المراد الترجمة إليها مع الإلمام بالنواحي الرفيعة في هذه الفروع مما يمنع حدوث التداخلات اللغوية. ولقد غزت الترجمة جميع المجالات الأدبية والعلمية المتخصصة والفنية، وأدتّ ترجمة النصوص الأدبية القديمة دورا كبيرا في نقل حضارات اليونان والرومان إلى الغرب، فنجد أن العديد من ترجمات " القرآن" و" التوراة " والإلياذة" أو" الأوديسا" كان لها أثر كبير في معرفة عادات وتقاليد العالم القديم.[2]بمفهوم بسيط الترجمة عبارة عن عملية نقل كل ما هو مكتوب أو مسموع من اللغة الأصل الى اللغة الهدف (لغتين أو أكثر) وذلك حسب معايير وقواعد من أجل عدم وجود اختلال في السياق والمعنى.

---

(1) ـ ينظر، بحث عن الترجمة: حقائق لا تعرفها عنها، على الموقع الإلكتروني بروز، https://go.proz.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%AC%D9%85%D8%A9-%D8%AD%D9%82%D8%A7%D8%A6%D9%82-%D9%84%D8%A7-%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%81%D9%87%D8%A7-%D8%B9%D9%86%D9%87%D8%A7

(2) ـمحمصاجي مختار: مدخل الى علم الترجمة، حوليات جامعة الجزائر، دورية أكاديمية دولية محكمة، جامعة الجزائر، كلية الآداب واللغات، قسم الترجمة، المجلد: 15، العدد: 1، ص: 143، 2005.06.15.

2. الترجمة أقدم مهنة عرفها الإنسان:

قد يزعم البعض، أحيانا، أن الترجمة أقدم مهنة عرفها الإنسان. وهو زعم لا يخلو من نصيب من الحقيقة. وبداية من عهد بابل، وما كان من نقوش ألفينتين (Eléphantine)وحجر رشيد الذي اهتدى به شامبوليون (Jean-François Champollion) إلى فك مستغلقات الكتابات الهيروغليفية، في عام 1822، وانتهاء بالترجمات التي أضحت تنجزها، على أيامنا هذه، الآلات الإلكترونية، لا تني طريقة الترجمة تتغير بتغير الأزمان. ولقد دفع ذلك كاري موليس (Kary MULLIS) (1963 أ: 11) إلى القول:"إن الترجمة التي تبدو، في فترة من الفترات، ترجمة استنساخية، قد يتم طرحها جانبا، بعد مضي خمسين سنة من وضعها، بدعوى خيانتها للأصل."[1]

وأضاف في موضع آخر (1963 ج: 28): "إن الترجمة التي تبدو لنا قمة في الدقة والأمانة قد تبدو لمن يأتي بعدنا، بعد قرن من الزمان، هرطقة لا مسوغ لها من كل الوجوه".

فمآل الترجمات البلى. وإلى ذلك أشار ريتشموند لاتيمور (Richmond Lattimore) (1966: 54-55) بقول:

"ليس في مقدور أي مترجم أن يتأبى على التلون بلون عصره. ومن الخطأ أن يجهد المترجم إلى دفع أسباب هذا التأثر عنه. فلن يكون في وسعه، أن يزاول الترجمة في فراغ. وليس هذا الأمر بحاجة إلى تدليل. فبموجبه تظل آثار من قبيل "الإلياذة"، و"أوريست"، و"البتيارية الثالثة"، آثارا خالدة، تتجاوز ترجماتها، واحدة تلو الأخرى. فهذه الترجمات وضعت، كل منها على حدة، في زمن من الأزمان، واصطبغت، لتصير، بحكم ذلك، ركاما

(1) – ينظر روبير لاروز: مفهوم الترجمة وتاريخها، ترجمة عبد الرحيم حزل، مجلة فكر ونقد، على الموقع الإلكتروني 2015.04.16، https://hekmah.org/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85-/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%AC%D9%85%D8%A9

يتجاوز بعضه جدة وتقادما. وليس الأمر كذلك في أصولها، فهي تلبث على حالها، لا يطالها التقادم ولا التبدل." [1]

وخلص روبن إ. براور (Robin Brawer)، كذلك، من تحليله سبع ترجمات لمسرحية إيشيل"Seven Agamemnons" من كتابه بعنوان "On Translation" في الفصل إلى قناعة مفادها أن طرائق الترجمة هي انعكاس لتصورات المرء عن زمنه، وأن الأفكار التي تسود عصرا من العصور هي التي تحدد قيمة ترجمة من الترجمات. [2]

3. أنواع الترجمة:

يرجع ظهور الترجمة الى القدم، علم سريع التطور والتغلغل في شتى المجالات ويصنف لعدة أنواع. فما هي أنواع الترجمة؟

للترجمة أنواع عديدة، وفيما يلي سوف نتحدث بشكل مفصل عن بعض هذه الأنواع:[3]

1.3 الترجمة الطبية: تعد الترجمة الطبية من أعقد أنواع الترجمة وأكثرها حساسية بسبب تعلقها بحياة الأشخاص، فقد يؤدي خطأ ترجمي بسيط في وصف نشرة الدواء بحياة المريض. تختص في ترجمة الأدوية، التقارير والمنشورات الطبية...

2.3 الترجمة القانونية: الترجمة القانونية أيضًا من مجالات الترجمة الحساسة، إذ إن أي خطأ فيها مهما كان صغيرًا قد يتسبب بمشكلات قانونية. تختص في ترجمة مواد ونصوص قانونية...

(1) - روبير لاروز: المرجع السابق.
(2) - المرجع نفسه.
(3) - ينظر شذا جبر: 12نوعا من أنواع الترجمة، ريادة أعمال، مدونة مستقل، 2022، https://blog.mostaql.com/translation-types

4.3 الترجمة الدينية: واحدة من أهم أنواع الترجمة التخصصية، تساهم في الفهم الصحيح للأديان لتحنب الصراعات الطائفية الدينية. تختص في ترجمة كتب ونصوص دينية وكذلك الأحاديث والشرائع والأحكام.[1]

5.3 الترجمة السياحية: تعتمد الترجمة السياحية على استخدام لغة تسويقية رشيقة تواكب أحدث ما وصلت إليه اللغة من مفردات. تختص في ترجمة مواقع الإنترنت الخاصة بالسياحة والفنادق، ترجمة برامج الرحلات والتّنزُّه وترجمة الإرشادات العامة إلى لغات مختلفة...[2]

4.أهمية الترجمة:

للترجمة أهمية كبيرة في حياة الإنسان وتكمن أهميتها في عدد من الأمور منها: [3]

• نقل المعلومات بين الحضارات، حيث تساهم الترجمة في نقل المعلومات من لغة إلى الغة أخرى.

• تعد الترجمة أداة التواصل بين الشعوب وتساعدهم على التعبير عما يدور في داخلهم.

• تساهم الترجمة في سرعة نقل الأخبار من أي مكان في العالم إلى باقي أنحاء العالم.

• تعزز الترجمة دور السياحة، وذلك لأنها تقدم إرشادات بلغة السياح.

(1) – ينظر بحث عن الترجمة الدينية: مفهوم الترجمة الدينية وميزاتها على الموقع الكتروني كلمات، https://kalemaatt.com/ar/religioustranslation%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%AC%D9%85%D8%A9-/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9

(2)– ينظر بحث عن الترجمة السياحية: على الموقع الالكتروني مركز نماء للترجمة المعتمدة، https://namaoffice.com/%D8%AE%D8%AF%D9%85%D8%A7%D8%AA%D9%86%D8%A7/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%AC%D9%85%D8%A9-

(3) –ينظر: بحث حول أهمية الترجمة على الموقع الالكتروني ترانسلايت اون لاين https://translateonline.org/det.php?page=22&tit=%D9%85%D8%A7%20_%D9%87%D9%8A%20_%D8%A3%D9

ومن خلال ما سبق نرى أن للترجمة أهمية كبيرة في البحث العلمي، وفي حياة الإنسان فهي الوسيلة التي تم من خلالها نقل المعلومات والعلوم بين الحضارات، وهي أداة التواصل الآن بين الناس في كافة أنحاء العالم.[1]

5. العلاقة بين علم الترجمة وعلم الطبونيميا:

تعتبر الترجمة بمثابة القيمة المضافة في كل لغة/ثقافة مستقبلة، وهي بذلك نشاط إنساني يحقق فوائد جمة تتنوع بين حضارية وتداولية. وقد تمكنت الترجمة من اقتحام شتى ميادين العلوم بفروعها لتتبوأ فيها المكانة الرفيعة التي تستحقها، كما سعى المنظرون لها والمشتغلون فيها إلى ايجاد السبل الكفيلة للنقل من اجراءات وتقنيات واستراتيجيات متنوعة في محاولة منهم لحل المعضلات المتصلة بما هو متعذر ترجمته. ونجد من بين هذه الاستراتيجيات استراتيجيتي التدجين والتغريب في الترجمة اللتان تعتبران من أهم الاستراتيجيات الترجمية على الاطلاق بوصفهما امتدادا لجميع الاستراتيجيات الأخرى في المفهوم والماهية. وتحقق الطبونيميا بعدا حضاريا مهما من أبعاد حياة البشر كافة، ذلك لأنها تتضمن مكنونا ثقافيا دفينا يحمل في طياته دلالات وايحاءات تعنى بها مجموعة بشرية دون سواها. إن جهل القارئ بالكيفية التي تطور بها الاسم الطبونيمي لغويا عبر الزمن، وبخلفياته التداولية وإحالاته المرجعية قد يكون سببا في تغريبه ترجميا، وإبعاده عن سبل الفهم. ولا يمكن أن تكون الترجمة تدجينية أو تغريبية بشكل تام، بل سيتم توظيف هاتين الاستراتيجيتين بحسب الغرض من الترجمة أولا، ثم بحسب الجمهور المتلقي الذي قد تقل أو تعظم لديه المعرفة النوعية باللغتين المترجم منها وإليها ثانيا.[2]

---

(1) – بحث حول أهمية الترجمة، المرجع السابق.

(2) – دريس محمد أمين: إشكالية ترجمة الأسماء المواقعية من منظور استراتيجيتي التدجين(domestication) والتغريب(foreignization)في الترجمة، جامعة معسكر الجزائر، كلية آداب ولغات، قسم اللغة الإنجليزية، شعبة لغة وأدب إنجليزي، 2012.02.09/2012.02.02م، ملخص، ص:127

يربط علم الترجمة وعلم الطبونيميا علاقة تكاملية حيث الطبونيميا تدرس حال أسماء الأماكن من استراتيجية وكل ما يربط الموقع باسمه، وعلم الترجمة يتيح للطبونيميا طرق للانتشار والتفرع ونقل الإرث الأثري عبر أزمنة وحقب. يتداخل العلمين معا من أجل الاضطلاع على الماضي ودرس الحاضر لبناء المستقبل.

6. الصعوبات التي يواجهها المترجم عند ترجمة مادة طبونيمية:

إن ترجمة أسماء الأماكن لا تخلو من المعوقات التي قد تنغص على المترجم وعلى القارئ على حد سواء. الأول في إيجاد المكافئ الأنسب في اللغة المنقول إليها. الثاني في التلقي والفهم والاستيعاب. ذلك لأنها ترجمة تعنى بالمسائل اللغوية أولا وأخيرا. واللغة، دلالة ثقافية وانتماء حضاري؛ كما قال دي سوسير (Ferdinand de Saussure) أن الدراسة اللسانية "هي دراسة اللسان منه وإليه".[1] وترد هذه الصعاب في شتى النصوص على اختلاف أنماطها، سواء كانت تراثية أو تاريخية أو حتى أدبية تنتمي إلى الأدب الشعبي المروي والمكتوب. لقد أكد جل المنظرين في حقل الترجمة أن أصعب ما يمكن أن يواجهة المترجم على الإطلاق هو نقل البعد الثقافي الذي يقبع وراء دهاليز البنى اللسانية، ذلك لأن الترجمة مرهونة بعوامل لغوية وأخرى ميتالغوية تتدمج معا لتجسد الفعل الترجمي. إن جهل المترجم بالكيفية التي تطور بها الإسم الطبونيمي لغويا عبر الزمن، وبخلفياته التداولية وإحالاته المرجعية قد يكون سببا في تغريبه ترجميا، وإبعاده عن سبل الفهم. المترجم كائن لا تاريخي بإمكانه أن يقف في منتصف المسافة الفاصلة بين ثقافتين دون أن يميل لإحداها على حساب الأخرى والتي تؤثر جميعها بالضرورة على خياراته اللغوية.[2] يصعب على المترجم نقل كل ما هو تاريخي، ثقافي أو أثري من لغة الى أخرى إن لم يكن متمكن في التاريخ

(1) – دريس محمد أمين: المرجع السابق، ص: 138.
(2) – المرجع نفسه، ص: 130.

وعلى دراية بعلم الطبونيميا. ينشأ المترجم على ثقافته الأم في مجتمعه وبيئته، في حين أن ثقافة اللغة الأجنبية التي يترجم إليها هي ثقافة غريبة عنه، لذلك عليه أن يكون ملم بالثقافة الهدف.[1] كما أن عدم المعرفة الجيدة والكافية بالجغرافيا الطبيعية والإقليمية يعد مشكل أساسي أمام المترجم.[2]

7.ترجمة بعض أسماء الأماكن بتلمسان:

هناك بعض الأماكن والمدن العربية التي دخلت اللغات الأجنبية بأسماء تكاد تختلف في حروفها اللاتينية عن نظيرتها العربية، ولكن نظرًا لتداول مثل هذه الأسماء بشكلها المتعارف عليه منذ مئات السنين فإنه يجب الأخذ بها على ماهي عليه.[3]ومن أمثلة ذلك:

اسم المكان	ترجمته
تلمسان	Tilimsen, Tlemcen
باب الجياد	Bab el-jyad
المشور	El mechouar
الحوض الكبير	Al hawd al kabir (Grand bassin).
منصورة	Mansourah

(1) – دريس محمد أمين: المرجع السابق، ص: 128
(2) –هاني عبد الرحيم العزيزي: المرجع السابق.
(3) – ينظر، نبراس عكاوي: عرض تقديمي عن الموضوع الاسم، على الموقع إلكتروني سلايد بلاير.
https://slideplayer.ae/slide/15551379/

لالة ستي	Lala Seti
أغادير	Agadir

ونلاحظ أن الكثير من أسماء البلاد والمدن العربية تبدأ بحرفي "ال" مثل: الجزائر والغرب والعراق إلا أنها لا تبدأ ب "The" عند الترجمة، ويجب عند الترجمة مراعاة ذلك جيدًا. إن ترجمة الأسماء ليست مسألة سهلة، وخاصة تلك الأسماء التي تترجم بين اللغة العربية وغيرها من اللغات الأجنبية الأخرى[1].

خاتمة:

يعتبر العلم المكاني كوثيقة تاريخية ثمينة لا تقل قيمة عن الوثيقة التي تتمثل في القطع النقدية وغيرها وتزداد أهمية دراسة الأعلام المكانية في المجتمعات التي تفتقر إلى أرشيفات الوثائق المكتوبة، ذلك، لأن الهدف هو قراءة وفهم معاني الأعلام الجغرافية التاريخية التي اندثر بعضها من الوجود وبقي فقط في النصوص المكتوبة أو اللغة العامة. لكن كثيرا منها بقي واستمر رغم كل التغيرات التاريخية من غزو و"مثاقفة " تبرك وتقرب وتيمن و"أدلجة " وتغيير لغة النخب الاجتماعية إلى لغة أجنبية أخرى، مثل الفينيقية واللاتينية والعربية والفرنسية لاحقا.[2]علم الطبونيميا علم مستجد في الجزائر حيث ظهر في منتصف القرن العشرين، على الرغم من نقص المواد التاريخية، ألا أن هناك بعض المستجدات والدراسات التي تحث على الاجتهاد في هذا العلم الذي بحد ذاته قائم على علوم

(1) ـ نبراس عكاوي: المرجع السابق.
(2) ـ عبد الرزاق القرقوري: المرجع السابق، صفحة01

أخرى كثيرة. كما يجب البحث والتعمق فيه ومنح الإمكانيات للمؤسسات الثقافية والتاريخية من أجل ترقية هذا العلم مع إنشاء دليل أو قاموس وطني للطبونيميا.

الفصل الثّالث:

دراسة طبونيمية عربية إنجليزية تركيّة للمواقع السّياحية العثمانية بتلمسان.

السياحة هي نشاط يتم من خلاله التواصل المباشر بين ثقافات العالم، لأنه في هذه الحالة ينظر إلى لغة السياحة على أنها وسيط بين السائح والوجهة وثقافتها. وهنا تأتي الترجمة، التي تحاول أيضا بناء جسر ثقافي بين اللغات. حيث سيتمكن السائح من الحصول على فكرة ومعلومات معينة عن الوجهة السياحية التي يرغب في زيارتها من خلال الاطلاع على النصوص السياحية من كتيبات وكتيبات ومطبوعات وغيرها، فقد أصبحت الترجمة السياحية ضرورة وأصبحت لا بديل عنها.

إن الهدف الرئيسي للنص السياحي هو جذب السائحين وعرض معلومات عن طبيعة البلد سياحيا وثقافيا. إن مترجم النصوص السياحية عليه أن يتشبع بثقافة الشعب صاحب اللغة المصدر وثقافة الشعب صاحب اللغة الهدف. لأنّ الإلمام بالمعطيات الثقافية يجنّب المترجم عديد الصعوبات التي تواجهه في ترجمة ألفاظ أو عبارات أو أقوال أو حكم أو أمثال أو أسماء مدن أو أطباق شعبية من لغة إلى أخرى.[1]

1. الصعوبات التي تواجه المترجم السياحي:

تكمن الصعوبة الرئيسية في تقديم صورة حقيقية عن (مدينة بلد، نوع من الأطعمة الخ) الى شخص لم يسمع بها في حياته. أيضا تواجه المترجم حالات أين

(1) ـ محمد هاشم محيسن اللامي: النص السياحي وترجمته، صحيفة المثقف، جامعة بغداد، كلية اللغات، العدد 4022، 2019/09/09، على الموقع الالكتروني.
https://www.almothaqaf.com/aqlam-2/920501-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B5-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D9%8A-%D9%88%D8%AA%D8%B1%D8%AC%D9%85%D8%AA%D9%87

لا يتم العثور على مكافئات لكلمات أو عبارات في الثقافات الأخرى، الذي يجعل المترجم يلجأ إلى تقنيات مختلفة بهدف نقل المعنى الحقيقي الى جمهور النص الهدف. عند ترجمة النصوص السياحية لا يتم التعامل فقط مع كلمات كتبت في زمن، مكان وأوضاع اجتماعية سياسية معينة، بل الأهم هو الطابع الثقافي للنص أو الخطاب الذي يجب أخذه بالإعتبار. [1]

لترجمة النصوص السياحية هناك بعض الطرق المتتبعة من أجل التغلب على مشكلات الترجمة منها: الإيضاح او الشرح للكلمة أو المصطلح السياحي، حذف أو إختصار الكلمات الثانوية للنص السياحي، إضافة كلمة تحل محل أو تعوض كلمة في النص الأصلي، الترجمة كلمة بكلمة، الاقتراض اللغوي، النقل أو الإستعارة بنقل الكلمة أو التعبير نفسه من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف بدون تغير بشرط أن يكون موضحا بكلمات أخرى أو شرح في النص الأصل. [2]

2. دراسة بعض المواقع العثمانية بتلمسان دراسة طبونيمية وترجمتها:

أعطى العرب أسماء للأماكن لفرض لغتهم ودينهم وشخصيتهم وانتمائهم وعلمهم في الوسط الذي يعيشون فيه، وللأتراك أيضا آثارا في تلمسان إلا أنها لا تتعدى العشرات أي تكاد تنعدم ومع قدوم الاستعمار الفرنسي إلى الجزائر عينت

(1)- تاشفين عمارية: الترجمة المنظورة في المواقع السياحية آثار تلمسان أنموذجا، مذكرة ماستر، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، كلية الآداب واللغات الأجنبية، قسم اللغة الإنجليزية، شعبة ترجمة، تخصص سياحة وتراث ثقافي، 1438هـ،2017م، ص: 14

(2)- محمد هاشم محيسن اللامي: المرجع السابق.

الإدارة الفرنسية أسامي جديدة لأماكن مأهولة ومراكز عسكرية وإدارية وتجارية ومعسكرات لطمس الشخصية العربية الإسلامية.[1]

بالرغم من نقص الآثار العثمانية بتلمسان ألا أن هناك بعض المواقع السياحية سيتم دراستها دراسة طبونيمية وترجمتها من اللغة العربية إلى الإنجليزية ثم التركية كالآتي:

1. مَسْجِد سِيدِي اليَدون (*SIDÎ AL-YADDÛN*):

مسجد حيّ غير مصنّف، قريب من ساحة الشهداء، وقريب كذلك من درب بني جَملة.

يحدّه من الجهة الغربية الدّرب الرّئيس المنسوب إليه، "وحسب المفتشية الجهوية للشؤون الدينية فإن هذا المسجد بناه الباي محمد بن عصمان التركي، وهذه المعلومات مأخوذة من إحصائيات الأماكن الدينية لولاية تلمسان والمؤرخة سنة 1393هـ/ 1973م"[2].

(1) - نقاز هجيرة: إعداد معجم طبونيمي حاسوبي لمدينة تلمسان، مذكرة ماستر، جامعة أبو بكر بلقايد، كلية آداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، شعبة صناعة المعاجم بين القديم و الحديث،1433-1434/2012م-2013، ص: 47

(2)- عبو يوسف: الكتابات الأثرية في منطقة تلمسان من الفتح الإسلامي إلى العهد العثماني، مذكرة ماجستير، جامعة تلمسان، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الثقافة الشعبية، تخصص فنون شعبية، 1999م/ 2000م، ص: 54

تقام فيه الصلوات الخمس، وقد شهِدْتُ حلقة ذكر للقرآن الكريم عقب صلاة الظهر خلال شهر رمضان، والظاهر أنها تُعقَد عقب صلاتي الظهر والمغرب في سائر الأيام الأخرى[1].

وحسب إمام (مسجد سيدي اليدون) فإنّه بني في القرن الحادي عشر الهجري، الموافق للسابع عشر الميلادي، وهذا حسب ما وجد على شاهد قبر الطاهر الحصار الذي توفي سنة 1200هـ[2].

يذكره الشيخ بن سهلة في قصيدته[3]:

يَا صَافِي الأَجْنَاحْ عَنْدْ سِيدِي اليَدُّون ارْتَاحْ

[1] - سليمة يحياوي: نحو بناء معجم طبونيمي إلكتروني لخدمة السّياحة تلمسان أنموذجا، رسالة دكتوراه علوم في الدراسات اللغوية بين القديم والحديث، جامعة أبي بكر بلقايد بتلمسان، كلية الآداب واللغات والفنون، قسم اللغة العربية، العام الجامعي 2018م، ص: 144

[2]- عبو يوسف: المرجع السابق، ص: 54

[3]- ديوان الشيخ التلمساني بومدين بن سهلة، جمع الأستاذ محمد الحبيب حشلاف، تحقيق محمد بن عمرو الزرهوني، منشورات المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر، ط1، 2001م، ص: 93

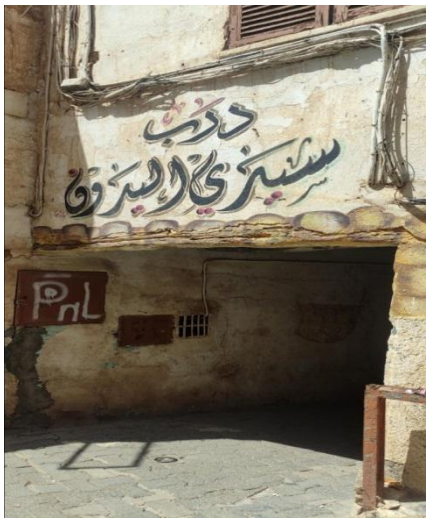

صور رقم01: مسجد سيدي اليدون

Sidi Al Yaddūn (مسجد سيدي اليدون):

An unclassified neighborhood mosque, close to Martyrs' square, as well as close to Darb Bani jomla.

It is bordered on the west by the main path attributed to it, "according to the regional inspectorate of religious affairs, this mosque was built by the bey Muhammad ibn Osman al-Turki, and this information is thaken from the

statistics of the religious places of the province of Tlemcen dated 1393 AH / 1973 AD".

The five prayers are held there, as there were a mention of the holy quran after the noon prayer during the month of Ramadan, apparently after the noon and maghrib prayers on all others days.

According to the Imam (Sidi al-Yaddun mosque), it was built in the eleventh century AH, corresponding to the seventeenth century AD, and this is according to what was found on the tombstone of tahir al-sisar, who died in 1200 AH.

Shaykh ibn Sahla mentions him in his poem :

Oh pure wings, at my master’s side, relax.

SIDDÎ AL-YADDÛN CAMII:

Şehitler Meydanı'na ve Darb Bani Jamla'ya yakın, sınıflandırılmamış bir mahalle camisi.

Batıda, kendisine atfedilen ana yol ile sınırlanmıştır: "Diyanet İşleri Bölge Müfettişliği'ne göre, bu cami Bey Muhammed ibn Osman el-Türki tarafından yaptırılmıştır ve bu bilgi Tlemcen eyaletinin dini yerlerinin MS 1393 / 1973 tarihli istatistiklerinden alınmıştır".

Beş namaz orada kılınır ve Ramazan ayı boyunca öğle namazından sonra, görünüşe göre öğlen namazından sonra ve diğer tüm günlerde Mağrib namazlarından sonra Kur'an-ı Kerim'den bahsedilir.

İmam'a (Sidi el-Yadoun Camii) göre, MS on yedinci yüzyıla tekabül eden on birinci yüzyılda inşa edilmiştir ve bu, MS 1200'de ölen Tahir el-Sisar'ın mezar taşında bulunanlara göredir.

Şeyh ibn Sahla şiirinde ondan şöyle bahseder:

Ah saf kanatlar efendimin yanında, rahatlayın.

2. بَابُ كشوط (BÂB Kashūt):

يقع الباب بمحاذاة السور الغربي للمدينة وبالقرب من ضريح سيدي بوجمعة الكواش من الجهة الغربية، ومن الجهة الشرقية شارع عزوني رضوان الذي تحفه أشجار الصنوبر.

سمّيت في العهد العثماني بـ (باب كشوط) أو (باب الجغليلة)[1]، وكانت تعرف في العهد المرابطي بـ (باب فاس)، كما كانت تحمل كذلك اسم (باب سيدي بوجمعة)، وسميت بـ (باب الأرجوحة)، نسبة إلى الجناة الذين وقعوا ضحايا عدالة الحكام الأتراك المجحفة، الذين كانوا كثيرا ما كانوا يتردّدون عليها"[2].

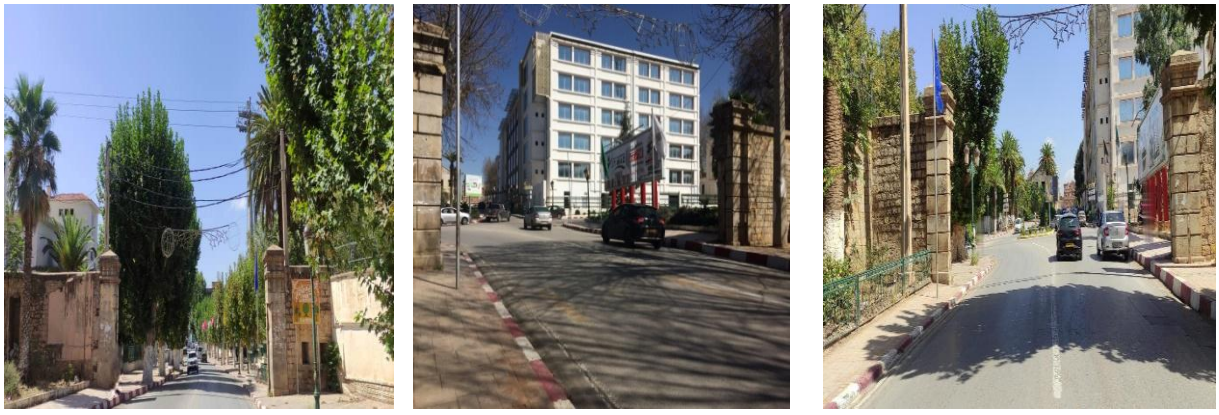

صور رقم 02: بَابُ كشوط

BÂB Kashūt: (بَابُ كشوط)

The door is located next to the western wall of the city and near the mausoleum of Sidi Boujemaa El Kouach on the western side, and on the east by Azzouni Radwan Street, which is lined with pine trees .

It was named in the Ottoman era as (Bab Kashout) or (Bab al-Jaghlila), and was known in the Almoravid era as (Bab Fez), as well as the name (Bab Sidi Boujemaa), and was named (Bab al-Arjouha), after the perpetrators who fell victim to the unjust justice of the Turkish rulers, who often frequented it.

Kaşut Kapısı: (بَابُ كشوط)

[1]-عمر العشعاشي: ماضي تلمسان المجيد يغمراسن مؤسس عاصمة المغرب الأوسط، ترجمه إلى العربية الأستاذ بن منصور، ابن حلدون للنشر، تلمسان، 2012م، ص: 55

[2]- ينظر جورس مارسي: المعالم الأثرية العربية لمدينة تلمسان، تقديم وترجمة: مراد بلعيد، علي محمد بورويبة، فلة عبد مزيام، الأصالة للنشر والتوزيع، الجزائر العاصمة، الجزائر، ط1، 1432هـ/2011م، ص: 163

Kapı, kentin batı duvarının yanında ve batı tarafında Sidi Boujemaa El Kouach türbesinin yanında, doğuda ise çam ağaçlarıyla kaplı Azzouni Radwan Caddesi tarafından yer almaktadır .

Osmanlı döneminde (Bab Kashout) veya (Bab al-Jaghlila) olarak adlandırıldı ve Almoravid döneminde (Bab Fez) ve adı (Bab Sidi Boujemaa) olarak biliniyordu ve sık sık ziyaret eden Türk yöneticilerin adaletsizliğine kurban giden faillerin ardından (Bab al-Arjouha) seçildi.

3. دار السبيطار (DÂR Assbyṯar):

تقع الدار بحي أولاد الإمام، وتعرف بـ (دار محمد ديب)، نسبة إلى الكاتب الجزائري ابن تلمسان محمد ديب (1920-2003)، صاحب الثلاثية الشهيرة الدار الكبيرة، الحريق، النول، ولعل اسم المكان مستوحى من أحد هذه الأعمال الأدبية التي صوّرت واقع الشعب الجزائري في الخمسينيات من القرن الماضي (1952م)[1].

(السبيطار) هو لفظ عامي محرّف من اللغة الفرنسية *(hopital)*، التي تعني المستشفى، والدار بهذا المعنى تعكس الضوضاء والضجيج الذي يشبه المستشفيات، وهي قمّة في الهندسة المعمارية، يغلب عليها الأقواس الحدوية في مداخل الأبواب، وفي أروقة الطابق الأول، ترجع حسب صاحبة البيت إلى

[1]-ينظر سليمة يحياوي: نحو بناء معجم طبونيمي إلكتروني لخدمة السّياحة تلمسان أنموذجا، رسالة دكتوراه علوم في الدراسات اللغوية بين القديم والحديث، جامعة أبي بكر بلقايد بتلمسان، كلية الآداب واللغات والفنون، قسم اللغة العربية، العام الجامعي 2018م،ص: 216، 217

العهد التركي، غير أنها فقدت بعضا من خصوصيتها بعد عملية الترميم التي تزامنت مع تظاهرة تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية 2011م.

صور رقم 03: دار السبيطار

DÂR Assbyṯar : (دار السبيطار)

The Dar is located in the neighborhood of Ouled Imam, and is known as (Dar Mohamed Dib), after the Algerian writer Ibn Tlemcen Mohamed Dib (1920-2003), the owner of the famous trilogy Dar al-Kabira, The Fire, the Nol, and perhaps the name of the place is inspired by one of these literary works that depicted the reality of the Algerian people in the fifties of the last century (1952).

(Spitar) is a colloquial word typeface from the French language (hopital), which means hospital, and the house in this sense reflects the noise and noise that resembles hospitals, and is a peak in architecture, dominated by border arches at the entrances to the doors, and in the corridors of the first floor, according to the owner of the house, dates back to the Turkish era, but lost some of its privacy after

the restoration process that coincided with the demonstration of Tlemcen, the capital of Islamic culture in 2011.

DÂR Assbyṯar : (دار السبيطار)

Dar, Ouled İmam'ın mahallesinde bulunur ve ünlü üçlemenin sahibi Cezayirli yazar İbn Tlemcen Mohamed Dib'den (1920-2003) sonra (Dar Mohamed Dib) olarak biliniyordu ve belki de yerin adı, Cezayir halkının gerçekliğini geçen yüzyılın ellili yıllarında (1952) tasvir eden bu edebi eserlerden birinden esinlenmiştir.

(Spitar), hastane anlamına gelen Fransızca (hopital) dilinden gelen konuşma dilinde kullanılan bir kelime yazı tipidir ve bu anlamda ev, hastaneleri andıran gürültü ve gürültüyü yansıtmakta ve mimaride bir zirve olup, kapıların girişlerinde ve birinci katın koridorlarında yer alan bir zirvedir, evin sahibine göre Türk dönemine kadar uzanır, ancak 2011 yılında İslam kültürünün başkenti Tlemcen'in gösterisine denk gelen restorasyon sürecinden sonra mahremiyetinin bir kısmını kaybetmiştir.

4. ضريح سيدي محمد بن علي:

ضريح مصنّف حسب الجريدة الرسمية رقم 07 بتاريخ 68/01/23

يوجد بقرية عين الحوت، بلدية شتوان، دائرة شتوان، ولاية تلمسان، بجوار مقبرة القرية القديمة، وهو ضريح مفتوح للزوار طيلة أيام الأسبوع.

ينسب لـ سيدي محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن منصور، خلال الفترة العثمانية، أثناء تواجد العثمانيين بتلمسان.

صور رقم04: ضريح سيدي محمد بن علي

Sidi Mohammed Ben Ali: (ضريح سيدي محمد بن علي)

Mausoleum classified according to the Official Gazette No. 07 of 23/01/68

It is located in the village of Ain El Hout, the district of Shetouan, Tlemcen Province, next to the cemetery of the old village, and is a shrine open to visitors seven days a week.

Sidi Muhammad ibn Ali ibn Muhammad ibn Abdallah ibn Mansour is attributed during the Ottoman period.

Sidi Muhammed Bin Ali: (ضريح سيدي محمد بن علي)

68/01/23tarih ve 07 sayılı Resmi Gazete'ye göre sınıflandırılmış türbe.

Tlemcen Eyaleti, Chatwan belediyesi Ain El Hout köyünde, eski köyün mezarlığının yanında yer almaktadır ve haftanın yedi günü ziyaretçilere açık bir türbedir.

Sidi Muhammed ibn Ali ibn Muhammed ibn Abdallah ibn Mansur, Osmanlı döneminde, Osmanlı döneminde atfedilir.

5. حمام سليمان: (Solomon's bath)

حمام بعيد نوعا ما على المنطقة التي سكنها العثمانيون، وهو يشبه حماماتهم التي وصفها بعض الرحالة الغربيين. يقع هذا الحمام بدرب سيدي حامد، ولا يزال يستعمل الى يومنا هذا. أما مدخله فهو مسبوق برواق (سقيفة)، ثم ننزل بدرجتين حيث نجد المدخل على اليسار وهو ببوابتين خشبيتين مزودة بدبابيس تملأ الواجهتين الخارجية والداخلية، ثم نفضي مباشرة الى القاعة الباردة على اليسار الداخل نجد باب الغرفة الدافئة. ثم نلج الى القاعة الساخنة عبر مدخل في الحائط الأيسر[1].

صور رقم 05: حمام سليمان

Solomon's bath : (حمام سليمان)

A bath somewhat resurrected to the area inhabited by the Ottomans, resembling their baths described by some Western travelers. This bath is located on the Sidi Hamed Trail and is still used to this day. Its entrance is preceded by a portico (shed), then we descend two steps where we find the entrance on the left with two wooden gates equipped with pins that fill the

(1) ـ محمد بن حمو: الحمامات العثمانية في مدينة تلمسان: حمام سيدي سليمان أنموذجا، مجلة منبر التراث الأثري مجلة علمية محكمة تهتم بالبحوث والدراسات في مجال التراث الأثري تصدر عن مخبر التراث الأثري وتثمينه، جامعة تلمسان، قسم علم الآثار، المجلد:05، العدد:05، 2016.12.02، ص:169.

exterior and interior facades, and then we go directly to the cold hall on the left inside we find the door of the warm room. Then we get into the hot hall through an entrance in the left wall.

Süleyman'ın hamamı : (حمام سيدي سليمان)

Osmanlıların yaşadığı bölgeye biraz diriltilen bir hamam, bazı Batılı gezginler tarafından tarif edilen hamamlarına benziyordu. Bu hamam Sidi Hamed Yolu üzerinde yer almaktadır ve bugün hala kullanılmaktadır. Girişinden önce bir revak (kulübe) gelir, sonra iki basamaktan ineriz, burada dış ve iç cepheleri dolduran pimlerle donatılmış iki ahşap kapı ile soldaki girişi buluruz ve sonra doğrudan soldaki soğuk salona gideriz ve içeride sıcak odanın kapısını buluruz. Sonra sol duvardaki bir girişten sıcak salona giriyoruz.

6. شاطئ بربجاني : (Barbajany)

يقع شاطئ بربجاني ولاية تلمسان أو الشاطئ المعزول المذهل بين عدة تشكيلات صخرية ضخمة، وهو من أجمل الشواطئ على البحر المتوسط في العالم، وذلك لأن المياه فيه زرقاء صافية والأمواج عاتية والإطلالات بانورامية ولا تضاهى. ويمكن على الشاطئ ممارسة مختلف النشاطات كالركمجة والسباحة وركوب القوارب وغيرها الكثير. ويمكن الوصول إلى هذا الشاطئ عن طريق الذهاب في مسار قصير قد يستغرق ربع ساعة من الزمن[1].

(1) - ينظر: مميزات شاطئ بربجاني ولاية تلمسان، منصة سفرواي دليل السفر والسياحة، الموقع الالكتروني https://www.safarway.com/property/berbjani-beach

سمي ببربرجاني نسبة لخير الدين بربروس الذي اتخذ من هذا الشاطئ مخبأ لمباغتة العدو بمساعدة القراصنة الأتراك.[1]

صور رقم 06: شاطئ بربجاني

Barbajany:(شاطئ بربجاني)

Located among several huge rock formations, Barbajani Beach in Tlemcen or the stunning secluded beach is one of the most beautiful beaches on the Mediterranean Sea in the world, because the waters are clear blue, the waves are strong and the views are panoramic and incomparable. On the beach, you can practice various activities such

as surfing, swimming, boating and many more. This beach can be reached by going on a short route that may take a quarter of an hour of time .

(1) - صلحاوي مريم، بورحال حنان: المواقع السياحية بمنطقة الغزوات دراسة طبونيمية عربية إنجليزية، مذكرة ماستر، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، كلية آداب ولغات أجنبية، قسم اللغة الإنجليزية، شعبة ترجمة، 2022/2021، ص: 31

It was named Barbarjani after Hayreddin Barbarossa who took this beach as a hideout to attack the enemy with the help of Turkish pirates.

Barbajani Denizi : (شاطئ بربجاني)

Birkaç büyük kaya oluşumu arasında yer alan Tlemcen'deki Barbajani Plajı veya çarpıcı tenha plaj, dünyanın Akdeniz'deki en güzel plajlarından biridir, çünkü sular berrak mavidir, dalgalar güçlüdür ve manzaralar panoramik ve karşılaştırılamaz. Plajda sörf, yüzme, tekne gezintisi ve daha birçok aktivite yapabilirsiniz. Bu plaja çeyrek saatlik bir zaman alabilecek kısa bir rotaya gidilerek ulaşılabilir .

Türk korsanlarının yardımıyla düşmanı şaşırtmak için bu sahili saklanma yeri olarak alan Hayreddin Barbarossa'dan sonra Barbarcani adını almıştır.

خاتمة وتوصيات

تعرف تلمسان بعاصمة الحضارة والثقافة الإسلامية إذ تشتهر بموقعها الإستراتيجي المميز، ومعالمها الأثرية الفريدة من نوعها واختلاف عصورها التي تداولتها كتب التاريخ، حيث خلف كل عصر آثار تميزه عن غيره وأطلق عليها تسميات على حسب الأحداث والشخصيات في ذلك العهد. شهدت المدينة تغيرات واختلاف الشعوب والحضارات على مر الأزمنة مما أثر على أسماء الأماكن وأدى إلى تحريفها نوعا ما أو تغيرها بالكامل.

كما تكمن أهمية دراسة أسماء المواقع في معرفة أصول الشعب والحدود الدولية قديما، ترسيخ فكرة أن الحاضر هو وليد الحضارات السابقة والمحافظة على كل ما هو إرث تاريخي ونقله للأجيال الصاعدة مع التعلم من دروس الماضي، وهذا ما يندرج تحت ما يسمى بعلم الطبونيميا الذي يقف شاهدا على هجرة الكلمات بين الثقافات المختلفة.

تعمل الطبونيميا للترويج للسياحة حيث تساعد السائح على اختيار المكان حسب رغبته باطلاعه على طبيعته، تاريخه وثقافته إذ تزوده بقدر عال من المعرفة وتثير فيه حس السفر والإكتشاف ونقل ما عاشه خلال وجهته السياحية وسرده لمختلف الأجناس بمختلف اللغات. وهنا يكون لدور الترجمة ضرورة حتمية لكونها جسر ثقافي يدفع بكلا علم الطبونيميا والسياحة للانتشار.

تعتبر الترجمة رابطة وصل بين مختلف الشعوب إذ تساهم في نقل المعلومات بين الثقافات والحضارات بحيث تقدم للسائح إرشادات بلغته الأم بطريقة مفصلة بسيطة مع الحفاظ على القيمة الأثرية للمعلم التاريخي، وهذا ما قمنا به في الفصل الثالث. من جهة درسنا بعض المواقع السياحية العثمانية

بتلمسان، من جهة أخرى ترجمناها ترجمة ثلاثية اللغة مع اتخاذ الترجمة الحرفية كوسيلة تنقل بين اللغات ولإبقاء جمال النص وقيمته اللغوية.

تساعد هاته الدراسة في تعزيز السياحة بتلمسان وإبراز الوجود العثماني ومعالمه وإعادة إحيائه في ذاكرة السياح الأتراك، لكن ولأول مرة أضفنا لغة جديدة المتمثلة في اللغة التركية لتسهيل عملية الفهم

والتبادل الثقافي بما أن الوفود الأجنبة تتكون من أشخاص بمختلف الأعمار من بينهم الأطفال لذلك هم بحاجة لنصوص بلغتهم الأم.

من خلال عملنا هذا نوصي:

- ✓ بإدراج هاته الدراسة تحت الدراسات الطبونيمية لتلمسان والتشجيع لدراسات جديدة إنطلاقا من هذا العمل.
- ✓ تعزيز قاعدة المعطيات الطبونيمية للمعالم التاريخية الأثرية لتلمسان والحرص على الحفاظ على كل ما هو إرث ثقافي.
- ✓ إثراء الدراسات الترجمية بإضافة هاته الترجمة الثلاثية اللغة عربية–إنجليزية–تركية.

ونوجه الدعوة إلى مديرية الثقافة ومديرية السياحة بأن يولوا اهتماما أكثر للجانب العثماني وإبرازه بتلمسان، خاصة للوفود الأجنبية التي تبحث عن الإرث العثماني بتلمسان.

مكتبة البحث

1. أيت حبوش حميد: الكراغلة ودورهم السياسي في الجزائر خلال العهد العثماني، الحوار المتوسطي، تلمسان. مجلد4، عدد5 ،15 مارس2013
2. بالأعرج عبد الرحمان: الحياة الثقافية بمدينة تلمسان خلال العهد العثماني، مجلة القرطاس، العدد 02، جانفي2015
3. بغية الرواد ليحي بن خلدون، مجلد 01.
4. بن عتو بلبروات: أضواء حول مدينة تلمسان خلال العهد العثماني، جامعة سيدي بلعباس الجزائر، الحوار المتوسطي، العدد 01.
5. بن عتو بلبروات: سلاطين مملكة تلمسان الزيانية في مواجهة الاخوة بربروس 1517-1546، عصور الجديدة، العدد 2، عدد خاص بتلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية، 2011م/1432هـ.
6. خريطة لتلمسان خلال العهد العثماني، أندري جوليان، تاريخ إفريقيا الشمالية.
7. خليفة حماش: واقع الألقاب وأسماء المكان التركية في الجزائر، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة، قسم اللغة العربية وآدابها، مجلة الدراسات اللغوية، عدد: 02، 2003.
8. سالم، فاطمة الزهراء: التنظيم الاجتماعي في الجزائر أثناء العهد العثماني 1750م-1830م، مذكرة ماستر، جامعة مسيلة، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، 2020/09
9. سحر ماهود محمد: الموظفون العثمانيون في ايالة الجزائر، مجلة التراث العلمي العربي، فصلية علمية محكمة، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، العدد 02، بالتصرف.
10. شلابي رفيق، بوغفالة ودان: الحرف والصناعات في مدينة تلمسان وضواحيها خلال العهد العثماني 1555-1830، مجلة دراسات وأبحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية، جامعة معسكر، مجلد13، عدد1، جانفي2021.
11. عبد العزيز فيلالي: تلمسان العهد الزياني، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر 2002، الجزء الأول.

12. عباسة الجيلالي: ملخص محاضرات مقياس تاريخ الجزائر الثقافي، جامعة وهران 1 احمد بن بلة، كلية العلوم الانسانية والعلوم الإسلامية، قسم الاعلام والاتصال، تخصص سمعي بصري وصحافة مكتوبة، 2021/2020.

13. عبو يوسف: الكتابات الاثرية في منطقة تلمسان من الفتح الإسلامي الى العهد العثماني، مذكرة ماجستير، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، كلية آداب وعلوم إنسانية، 1999-2000.

14. مليكة صالحي: الأدونيم في مدينة البليدة بين تأصيل الهوية والتشويه الكولونيالي، المجلة التاريخية الجزائرية، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية crasc وهران الجائر، المجلد: 05، العدد:02، 2021.بالتصرف

15. حياة سيفي: المترجم والأخطاء اللغوية في تهجئة أسماء الأعلام، أطروحة نيل شهادة الدكتوراه في علوم الترجمة، جامعة أبي بكر بلقايد بتلمسان، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة الإنجليزية، شعبة الترجمة،2019 /2020.

16. الصادق الزياني: التحولات الطبونيمية بالمجالات الكتامية من نهاية الفتح الإسلامي إلى نهاية القرن الهجري التاسع15 /م-دراسة أنماذج، جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة، المجلد 1، العدد 4، ديسمبر2019.

17. نقاز هجيرة: إعداد معجم طبونيمي حاسوبي لمدينة تلمسان، مذكرة ماستر، جامعة أبو بكر بلقايد، كلية آداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، شعبة صناعة المعاجم بين القديم و الحديث،1433هـ-2012/1434م-2013.

18. خديجة ساعد: الطبونيميا الامازيغية، أسماء وأماكن من الاوراس، دار النشر آنزار، الخميس17 ديسمبر 2020.

19. الطيب آيت حمودة: الحرب على طبونيميا (Toponymie) الأمازيغ، صحيفة إلكترونية، الحوار المتمدن، العدد: 4520، 2014 / 7 / 22، 13:47

20. لغزال محمد: اللسانيات الاجتماعية و الأماكنية...أية علاقة؟وأية تجاذبات؟، مجلة الكلم، جامعة ابن طفيل المغرب، المجلد: 06، العدد: 01، 2021.

21. فاطمة الزهراء النجراوي: الدراسة الايتيمولوجية لأسماء الأماكن المأهولة مقاربة لغوية تطورية منطقة تلمسان نموذجا، أطروحة نيل شهادة دكتوراة، جامعة أبي بكر بلقايد بتلمسان، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، تخصص ثقافة شعبية: علم اللهجات، 2018/2017.

22. نبيل تللو: علم أسماء الأماكن وإشكالات تطبيقه في لغتنا العربية، مجلة الباحثون العلمية، 12-06-2013.

23. محمد حمزة: الباحث في التسميات والثقافة الأمازيغية، جريدة النصر الالكترونية، النشر: نرجس كرميش، التحرير: سليم بوفنداسة، 01جوان2021.

24. محمد وليد الجلاد: الطبونيميا، الموسوعة العربية، موسوعة مصنفة التاريخ والجغرافيا والآثار دمشق1981، المجلد:12.

25. محمصاجي مختار: مدخل الى علم الترجمة، حوليات جامعة الجزائر، دورية أكاديمية دولية محكمة، جامعة الجزائر، كلية الآداب واللغات، قسم الترجمة، المجلد: 15، العدد: 1، 2005.06.15.

26. دريس محمد أمين: إشكالية ترجمة الأسماء المواقعية من منظور استراتيجيتي التدجين(domestication) والتغريب(foreignization) في الترجمة، جامعة معسكر الجزائر، كلية آداب ولغات، قسم اللغة الإنجليزية، شعبة لغة وأدب إنجليزي، 2012.02.09/2012.02.02م، ملخص.

27. بوطرفة مريم: إشكالية ترجمة النصوص السياحية بين العربية والفرنسية (دراسة وصفية نقدية)، جامعة أبو القاسم عبد الله الجزائر، مجلة الممارسات اللغوية، المجلد: 13، العدد: 01، مارس 2022.

28. محمد هاشم محيسن اللامي: النص السياحي وترجمته، صحيفة المثقف، جامعة بغداد، كلية اللغات، العدد 4022، 2019/09/09، على الموقع الالكتروني.

29. تاشفين عمارية: الترجمة المنظورة في المواقع السياحية آثار تلمسان أنموذجا، مذكرة ماستر، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، كلية الآداب واللغات الأجنبية، قسم اللغة الإنجليزية، شعبة ترجمة، تخصص سياحة وتراث ثقافي، 1438هـ،2017م.

30. عبو يوسف: الكتابات الأثرية في منطقة تلمسان من الفتح الإسلامي إلى العهد العثماني، مذكرة ماجستير، جامعة تلمسان، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الثقافة الشعبية، تخصص فنون شعبية، 1999م/ 2000م.

31. سليمة يحياوي: نحو بناء معجم طبونيمي إلكتروني لخدمة السّياحة تلمسان أنموذجا، رسالة دكتوراه علوم في الدراسات اللغوية بين القديم والحديث، جامعة أبي بكر بلقايد بتلمسان، كلية الآداب واللغات والفنون، قسم اللغة العربية، العام الجامعي 2018م.

32. ديوان الشيخ التلمساني بومدين بن سهلة، جمع الأستاذ محمد الحبيب حشلاف، تحقيق محمد بن عمرو الزرهوني، منشورات المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر، ط1، 2001م.

33. عمر العشعاشي: ماضي تلمسان المجيد يغمراسن مؤسس عاصمة المغرب الأوسط، ترجمه إلى العربية الأستاذ بن منصور، ابن حلدون للنشر، تلمسان، 2012م.

34. جورس مارسي: المعالم الأثرية العربية لمدينة تلمسان، تقديم وترجمة: مراد بلعيد، علي محمد بورويبة، فلة عبد مزيام، الأصالة للنشر والتوزيع، الجزائر العاصمة، الجزائر، ط1، 1432هـ/2011م.

35. محمد بن حمو: الحمامات العثمانية في مدينة تلمسان: حمام سيدي سليمان أنموذجا، مجلة منبر التراث الأثري مجلة علمية محكمة تهتم بالبحوث والدراسات في مجال التراث الأثري تصدر عن مخبر التراث الأثري وتثمينه، جامعة تلمسان، قسم علم الآثار، المجلد:05، العدد:05، 2016.12.02.

36. مميزات شاطئ بربجاني ولاية تلمسان، منصة سفرواي دليل السفر والسياحة.
37. إيمان الحياري: بحث حول مدينة تلمسان،28جوان2016، على الموقع الإلكتروني موضوع.
38. جميل نسيمة: السياحة الثقافية وتثمين التراث من خلال البرامج التلفزيونية في الجزائر، شهادة ماجستير، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، شعبة علوم الإعلام والاتصال، 2010/2009
39. الحاج محمد بن رمضان شاوش: باقة السوسان في التعريف بحضارة تلمسان عاصمة دولة بني زيان، الجزء الأول، تحقيق: الحاج الغوثي بن احمدان، دار النشر: ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011م.
40. زاوي هوارية: جهود علماء تلمسان في التفسير خلال العهد العثماني، مجلة الاستيعاب، جامعة أحمد بن بلة وهران، الجزائر، عدد: 03، سبتمبر 2019.
41. سميحة ناصر خليف: مدينة تلمسان في الجزائر،04أفريل2017، على الموقع الإلكتروني موضوع.
42. صلحاوي مريم، بورحال حنان: المواقع السياحية بمنطقة الغزوات دراسة طبونيمية عربية إنجليزية، مذكرة ماستر، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، كلية آداب ولغات أجنبية، قسم اللغة الإنجليزية، شعبة ترجمة، 2022/2021.
43. العشعاشي وسيلة، كريمة بن سعدة، واقع السياحة في تلمسان–حالة ولاية تلمسان–أبو بكر بلقايد تلمسان.
44. مليكة ضاوي: المولديات في دولة بني عبد الواد الزيانية، دار على بن زيد للطباعة والنشر، بسكرة، الجزائر، طبعة01، 2014م.

المصادر الأجنبية:

.1 Darshana Das,Tlemcen, Algeria, site de Britanica, Sep 19/2012 en agissant

.2 Mm BAALI Ibtissem: étude onomastique du roman de Yasmine Khadra «ce que le jour doit à la nuit», thèse de master, faculté des lettres et des langues département de français,université Abdelhamid Ibnbadis,Mostaganem,2018/20

المواقع الالكترونية:

1. ينظر: سميحة ناصر خليف: مدينة تلمسان في الجزائر،04أفريل2017، على الموقع الإلكتروني موضوع.
2. ينظر: بحث حول مملكة تلمسان، على الموقع الإلكتروني سترينغ فيكسر.
3. ينظر بحث عن الترجمة السياحية: على الموقع الالكتروني مركز نماء للترجمة المعتمدة.
4. ينظر: عائد عميرة: كيف حكم العثمانيون الجزائر لأكثر من ثلاث قرون على الموقع الإلكتروني ن بوست،2018.03.03.
5. ينظر: غادة الحلايقة: بحث حول تاريخ تلمسان على الموقع الإلكتروني موضوع، 01فبراير 2016.

6. محمد هاشم محيسن اللامي: النص السياحي وترجمته، صحيفة المثقف، جامعة بغداد، كلية اللغات، العدد 4022، 2019/09/09، على الموقع الالكتروني المثقف.

7. ينظر روبير لاروز: مفهوم الترجمة وتاريخها، ترجمة عبد الرحيم حزل، مجلة فكر ونقد، 2015.04.16، على الموقع الإلكتروني حكمة.

8. ينظر: يونس بورنان: مدينة تلمسان، لؤلؤة المغرب المغربي وعاصمة المساجد العتيقة بالجزائر، الأربعاء 8/5/2019 02:06بتوقيت أبو ظبي على الموقع الإلكتروني العين الإخبارية.

9. الطيب آيت حمودة: الحرب على طبونيميا (Toponymie) الأمازيغ، صحيفة إلكترونية، العدد: 4520، 2014 / 7 / 22، 13:47 عن الموقع الالكتروني الحوار المتمدن.

10. الشافعي: كول اوغلي، نص ويكي، ،26 اوت2008، تحرير، تغريد، تعديل20مارس2015، موقع ويكي.

11. عبد الرزاق القرقوري: الطوبونيمية المائية بتساوت،07-10-2016، موقع أنفاس الالكتروني.

12. محمد حمزة الباحث في التسميات والثقافة الأمازيغية، جريدة النصر الالكترونية، النشر: نرجس كرميش، التحرير: سليم بوفنداسة، 01جوان2021. عن الموقع الالكتروني النصر.

13. محمد وليد الجلاد: الطبونيميا، الموسوعة العربية، موسوعة مصنفة التاريخ والجغرافيا والآثار دمشق1981، المجلد:12، ص: 522، عن الموقع الالكتروني عرب انسي.

14. نبيل تللو: علم أسماء الأماكن وإشكالات تطبيقه في لغتنا العربية، مجلة الباحثون العلمية، 12-06-2013، عن الموقع الالكتروني: الباحثون، بالتصرف.

15. ينظر بحث عن الترجمة الدينية: مفهوم الترجمة الدينية وميزاتها على الموقع الكتروني كلمات.

16. ينظر شذا جبر: 12نوعا من أنواع الترجمة، ريادة أعمال، مدونة مستقل، 2022، على الموقع الالكتروني بلوق مستقل.

17. ينظر:بحث عن علم الطبونيميا Toponymy، 25سبتمر2020، على موقع الكتروني نير.

18. ينظر: فاطمة مشعلة: تعريف مدينة تلمسان،27نوفمبر2016، على الموقع الإلكتروني موضوع.

19. ينظر: إيمان الحياري: بحث حول مدينة تلمسان،28جوان2016، على الموقع الإلكتروني موضوع.

20. ينظر: بحث حول أهمية الترجمة على الموقع الالكتروني ترانسلايت اون لاين

21. ينظر: صفحة المجاهد الروائي صلاح الدين محمد على موقع فايسبوك، 02مارس2022.

22. ينظر، بحث عن الترجمة: حقائق لا تعرفها عنها، على الموقع الإلكتروني بروز.

23. ينظر، نبراس عكاوي: عرض تقديمي عن الموضوع الاسم، على الموقع إلكتروني سلايد بلاير.

24. ينظر، هاني عبد الرحيم العزيزي: الأسماء الجغرافية علم هوية الانسان والمكان، جريدة الغد، 25-07-2011، الموقع الالكتروني الغد.

فهرس المحتويات

العنوان **الصفحة**

مقدمة أ-هـ

الجزء الأول: الجانب النظري

الفصل الأول: الحكم العثماني وأثره على السياحة بتلمسان.

المبحث الأول: لمحة عن السياحة بتلمسان عبر العصور.

1.تعريف السياحة 06

2.أهمية السياحة 07

3. لمحة عن مدينة تلمسان 09

4. تسمية مدينة تلمسان 10

5. جغرافية تلمسان 11

6. تاريخ تلمسان 11

المبحث الثاني: تلمسان خلال الفترة العثمانية

1. إلحاق تلمسان بالحكم العثماني في الجزائر 15

2. تقهقر مدينة تلمسان خلال العهد العثماني 18

3. تراجع مكانتها السياسية والإدارية 18

4. الحياة الاجتماعية بتلمسان خلال العهد العثماني 19

5. الصناعة بتلمسان خلال العهد العثماني 22

6. الحياة الثقافية بتلمسان خلال العهد العثماني 23

7. العمران والمساجد في تلمسان خلال العهد العثماني 27

الفصل الثاني: الدراسات الطبونيمية في مجال الترجمة

المبحث الأول: تعريف الطبونيميا والأبعاد الجغرافية والتاريخية المرتبطة بها

1. مفهوم علم الأنوماستيك 30

2. فروعها 31

3. مفهوم الطبونيميا 32

4. أصناف الطبونيميا 33

5.البعد التاريخي للطبونيميا 34

6. البعد الجغرافي للطبونيميا 35

7. دور علم الطبونيميا 36

8. العلوم التي تعتمدها الطبونيميا 37

9. الإشكاليات التي تواجهها الطبونيميا 39

المبحث الثاني: الدراسات الطبونييمية ومجال الترجمة

1. تعريف الترجمة 42

2. الترجمة أقدم مهنة عرفها الإنسان 43

3. أنواع الترجمة 44

4. أهمية الترجمة 46

5. العلاقة بين علم الترجمة وعلم الطبونيميا 46

6. الصعوبات التي يواجهها المترجم عند ترجمة مادة طبونيمية 47

7. ترجمة بعض أسماء الأماكن بتلمسان 49

الجزء الثاني: الجانب التطبيقي

الفصل الثالث: دراسة طبونيمية عربية إنجليزية تركيّة للمواقع السّياحية العثمانية بتلمسان

1.الصعوبات التي تواجه المترجم السياحي 52

2. دراسة بعض المواقع العثمانية بتلمسان دراسة طبونيميةوترجمتها 53

خاتمة وتوصيات 67

قائمة المصادر والمراجع 70

فهرس المحتويات 78

الملخّص:

تتناول هذه الدراسة إبراز المواقع السّياحيّة بتلمسان في العهد العثماني، والتي شملت المساجد والأضرحة والدّروب والدّور وغيرها، مع دراستها دراسة طبونيميّة وترجمتها من اللّغة العربيّة إلى اللّغة الإنجليزيّة واللّغة التّركيّة، معتمدين في ذلك على تقنيّة التّرجمة الحرفيّة، التي رأيناها الأنسب لهذا النّوع من الدّراسات.

الكلمات المفتاحيّة: المواقع السّياحيّة، تلمسان، العهد العثماني، طبونيميا، ترجمة.

Abstract:

This study deals with highlighting the tourist sites of Tlemcen in the Ottoman era, which included mosques, shrines, paths, houses and others, with a study of Toponimic study and its translation from Arabic into English and Turkish, relying on the technique of literal translation, which we have seen best suited for this type of studies.

Keywords: Tourist sites, Tlemcen, Ottoman era, Toponymy, translation.

Résumé :

Cette étude traite de la mise en évidence des sites touristiques de Tlemcen à l'époque ottomane, qui comprenaient des mosquées, des sanctuaires, des chemins, des maisons et autres, avec une étude de l'étude toponimique et de sa traduction de l'arabe vers l'anglais et le turc, en s'appuyant sur la technique de traduction littérale, que nous avons vue la mieux adaptée à ce type d'études.

Mots clés : Sites touristiques, Tlemcen, époque ottomane, Toponymie, traduction.